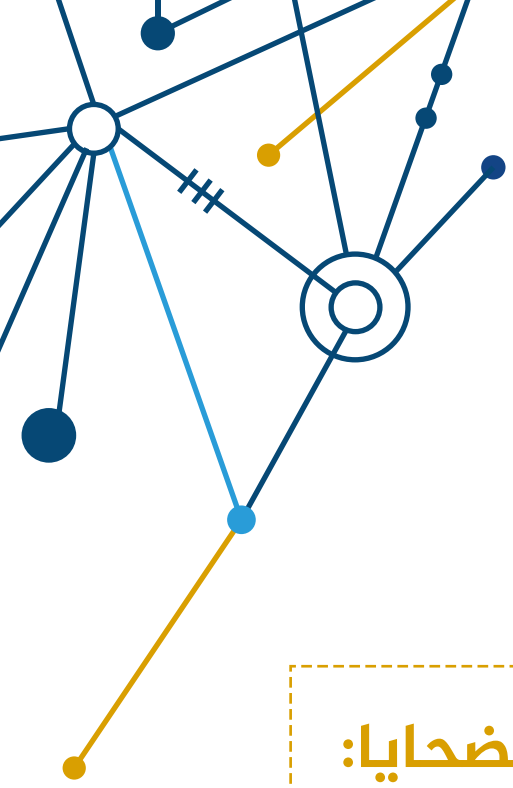

معهد الجزيرة للإعلام

معهد الجزيرة للإعلام
زمالة الجزيرة – 2025
ورقة بحثية

بين نقل الحقائق وحماية الضحايا: التحديات الأخلاقية والمهنية في تغطية الحرب على غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

جنى حسّان

مشرف البحث
د. أروى الكعلي

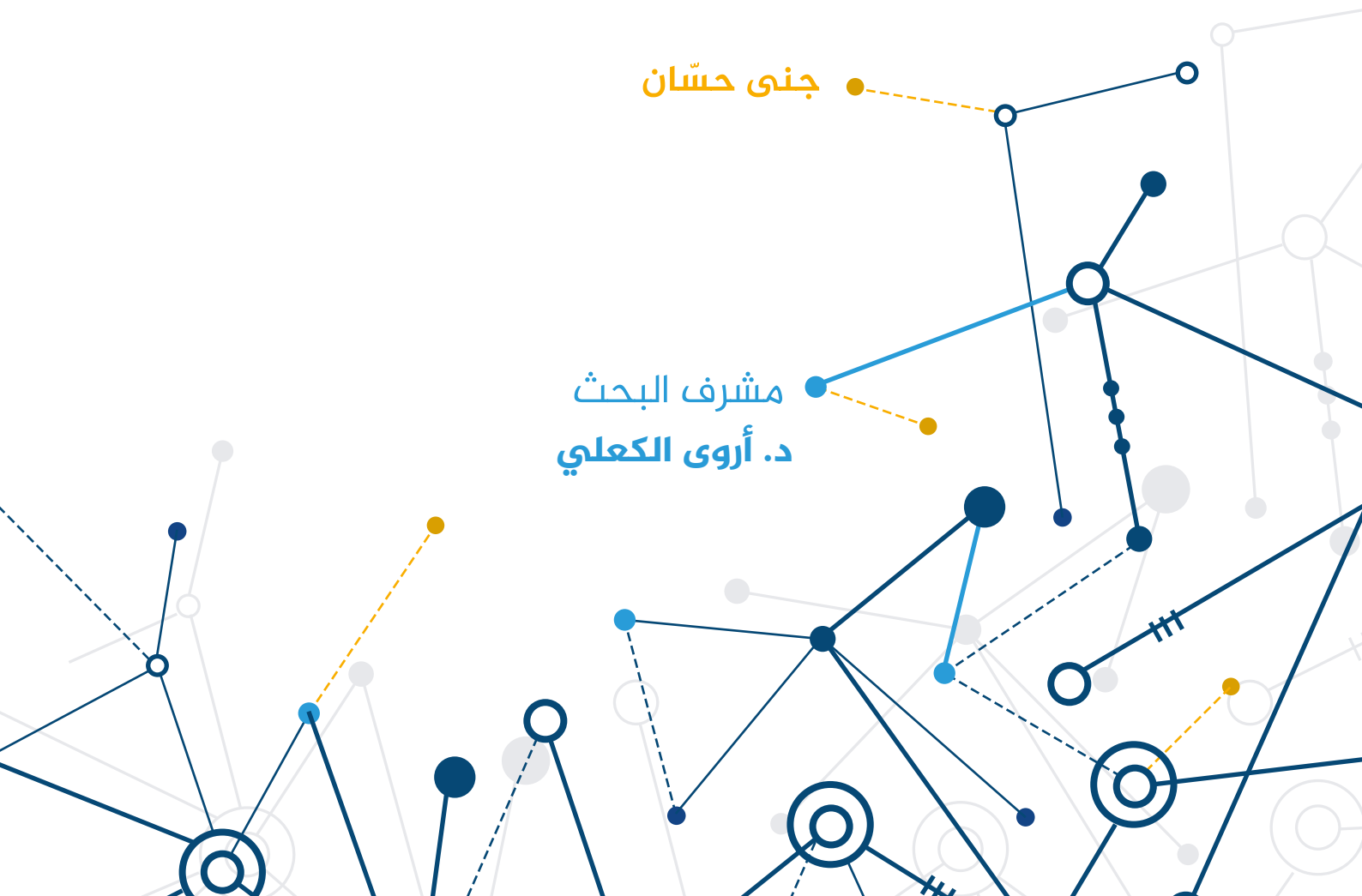

جميع الحقوق محفوظة @ معهد الجزيرة للإعلام 2025

برنامج زمالة الجزيرة:

برنامج أطلقه معهد الجزيرة للإعلام، ويهدف إلى تشجيع البحث الأكاديمي، وإتاحة الفرصة أمام الصحفيين والباحثين للاطلاع على تجارب عملية ودراستها بعمق، بشكل يسهم، مع جهود مؤسسات عربية وعالمية عديدة، في تحسين مهنة الصحافة والعبور بها إلى المستقبل.

جنى حسّان:

صحفيّة فلسطينيّة مختصّة في إعداد وتحرير الأخبار والتقارير، بالإضافة إلى تدقيق الحقائق، ولديها خبرة في العمل مع مؤسسات محلية ودولية متنوعة. تجمع في مسيرتها المهنية بين الكتابة والإنتاج المرئي ومونتاج وإعداد الأفلام والتقارير التلفزيونية. تحمل شهادة البكالوريوس من جامعة بيرزيت، وكذلك شهادة الماجستير من معهد الدوحة للدراسات العليا. عملت في المجال الأكاديمي باحثةً ومدرّسةً.

ملخص البحث

يستعرض هذا البحث التحديات الأخلاقية والمهنية التي واجهها الصحفيون خلال تغطيتهم الحرب على غزة (2023–2025) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على إجراء مقابلات شبه منظمّة مع صحفيين وفاعلين إعلاميين. تُظهر النتائج صعوبات تتعلق بتغطية الحروب، خاصة فيما يتعلق بالضحايا المدنيين، في ظل صعوبة تحقيق التوازن بين حق الجمهور في المعرفة واحترام كرامة الضحايا. يتناول البحث أيضا موضوعات الموافقة الواعية والتأثير النفسي للتغطية. كما يظهر التداخل بين الإعلام والعمل الخيري أو الإنساني، بالإضافة إلى الضغوط المؤسساتية والتهديدات الأمنية وصعوبة التحقق من البيانات. استخدمت هذه الدراسة منهجًا كيفيًا؛ بغرض استكشاف الظاهرة بشكل عميق وتحليل تجارب الصحفيين لفهم السياقات الأخلاقية والمهنية التي تحيط بمهنتهم. تخلص الدراسة إلى أهمية إنشاء مدونات سلوك تتناسب مع السياق المحلي والرقمي، بالإضافة إلى ضرورة تقديم دعم متكامل للصحفيين في مناطق الحروب.

الكلمات المفتاحية:

أخلاقيات الصحافة، الصحافة الرقمية، حرب غزة 2023-2025، وسائل التواصل الاجتماعي.

الفهرس

المقدمة 7

الإطار المنهجي 9

الإطار النظري 13

النتائج والنقاش 21

خاتمة 33

التوصيات 34

قائمة المراجع 35

مقدمة:

أحدث التطور التكنولوجي تحولًا جذريًا في آليات تدفّق الأخبار في زمن الحروب، وأصبحت منصات التواصل الاجتماعي وسيطا رئيسيا في تدفق المعلومات حول التطورات الميدانية في النزاعات والحروب. بعد أن أتاحت هذه المنصات مساحات جديدة لنشر الأخبار وسدّ الفجوات التي يعجز الإعلام التقليدي عن تغطيتها.[1] وقد أعادت تشكيل أساليب التغطية الإعلامية عبر تمكين المستخدمين - سواء كانوا صحفيين محترفين أم مواطنين عاديين - من التفاعل مع الأحداث على نطاق عالمي.

ومع تحوّل المنصات الرقمية إلى قنوات رئيسة لاستهلاك الأخبار[2]، وانتقال الإعلام من نموذج اتصال أحادي الاتجاه إلى نشاط تفاعلي وتشاركي[3]، برزت قضايا أخلاقية تتعلق بممارسة الصحافة الرقمية، وأصبحت محورًا هامًا للنقاش[4].

فمن خلال الأدوات والممارسات الرقمية مثل استخدام الوسائط المتعددة، ومشاركة المحتوى عبر وسائل التواصل، والتعاطي مع منطق الخوارزميات وتحليل البيانات توسعت إمكانيات الصحفيين لتعزيز جودة التغطية الإخبارية. ومع ذلك، أثارت هذه الأدوات والممارسات تحديات أخلاقية. وفي سياق الحروب والنزاعات، أصبح التوفيق بين تلبية تطلعات الجمهور للحقيقة وحماية خصوصية الأفراد واحترام مآسيهم تحديًا متزايد التعقيد[5].

ولعل الحرب الإسرائيلية على غزة منذ أكتوبر 2023، أبرز مثال على الدور الذي أصبحت منصات التواصل الاجتماعي تؤديه في توثيق الأحداث من قبيل نقل معاناة المدنيين ونقل شهاداتهم إلى العالم، وهو ما ساهم في زيادة انتشار الوعي بظروف الحرب وتصاعد الأصوات الداعية إلى إنهائها[6]؛ فقد مثلت هذه المنصات مصدرًا بديلًا لنقل صورة واقعية للأحداث في ظل انحياز جزء من وسائل الإعلام الغربية للرواية الإسرائيلية [7]. في الوقت ذاته، كانت وسائل التواصل الاجتماعي أيضا مساحة خصبة لحملات تضليل تجاه حقيقة ما يجري في قطاع غزة تحاول تقديم مسوغات للانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين في قطاع غزة.

رغم أهمية توظيف هذه الوسائط في التغطية الإعلامية، ظهرت تساؤلات أخلاقية حول انتهاك خصوصية الأفراد واستغلال معاناتهم في بعض الأحيان لتحقيق أهداف شخصية لبعض الصحفيين؛ مثل زيادة المتابعين على وسائل التواصل. هذا الوضع يثير قضايا تتعلق بنشر الصور والفيديوهات بمسؤولية، وتأثيرها على مشاعر الضحايا وسلامتهم.[8]

بالنظر إلى الإبادة الجماعية[9] التي يتعرض لها

[1] A. Kokeyo, “Exploring the Dynamics of Social Media in Shaping Narratives and Perceptions in the Israeli-Palestinian Conflict: Preliminary Reflections,” African Journal of Emerging Issues 5, no. 17 (2023): 181–182.

[2] Ibid.p:185.

[3] Ibid.

[4] M. I. Sultan and A. S. Amir, “Privacy Concerns in Digital Journalism: Balancing Transparency and Ethical Reporting,” Jurnal ASPIKOM 8, no. 2 (2023): 371.

[5] S. Khamis and F. S. Dogbaste, “The Gaza War Coverage: The Role of Social Media vs. Mainstream Media,” IEMed: Mediterranean Yearbook (2024): 298.

[6] Ibid:297.

[7] W. Youmns, “Accounting for the Biases in U.S. Media Coverage of Gaza,” Dawn, 2024, https://dawnmena.org/accounting-for-the-biases-in-us-media-coverage-of-gaza/.

[8] S. Khamis and F. S. Dogbaste, “The Gaza War Coverage: The Role of Social Media vs. Mainstream Media,”(2024):298.

[9] Human Rights Watch, “Israel’s Crime of Extermination: Acts of Genocide in Gaza,” December 19, 2024, https://www.hrw.org/news/2024/12/19/israels-crime-extermination-acts-genocide-gaza.

قطـاع غزة، فـإن الصحـفيين يواجـهون مـعضلات مهنيـة وأخلاقيـة كبرى فيمـا يتعلـق بـقرارات النشر؛ ففـي ظل غيـاب الظروف الملائمـة لتـقييم المواد الصحفيـة والحكم عليهـا، ومـا يفرضـه الميدان وتطوراتـه المتسـارعة من تحديـات تحول دون منـح الصحـفيين الوقت والمسـاحة الكافيـة لتـقييم الـعمل الصحفـي؛ فـإن كثيرا من الأسئلـة الأخلاقيـة قد لا تطرح فـي كثير من الحـالات.

تتمحور جلّ هذه الأسئلـة حول كيفيـة تحقيـق التوازن بين توثيـق فظائـع الحرب بشكل يضمن إيصال صورة واقعية عن حقيقـة مـا يجري علـى الأرض، ومراعـاة أخلاقيـات الـعمل الصحفـي خلال الحرب من احترام خصوصيـة الضحايـا وكرامتـهم وكيفيـة التعـامل مـع الصور ذات الحسـاسية العاليـة كصور الضحايـا أو الأشلاء.

من هذا المنطلـق، تطرح هذه الدراسـة تسـاؤلات حول التحديـات الجديدة أمـام الصحـفيين فـي غزة والمتعلقـة بالأخلاقيـات المهنيـة خلال تغطيـة الحرب. خصوصاً تلك الأخلاقيـات المرتبطـة بحمايـة خصوصيـة الأفراد، أو تـلك المرتبطـة بـاحترام مآسـي الضحايـا ومعاناتـهم وعدم تـهديد سلامتـهم. كمـا تدرس دور التحديـات الأخلاقيـة التـي رافـقت تغطيـة الإبـادة الجماعيـة التـي ترتكبهـا إسرائيل بحـق سكان قطـاع غزة فـي تـعزيز الحاجـة إلـى تطوير قواعد الممارسـة الأخلاقيـة للـعمل الصحفـي خلال الحروب والأزمـات بشكل يعالـج المـعضلات الأخلاقيـة غير المسبوقـة، دون أن يمس ذلك بأهميـة نـقل الحقائـق دون تحريفهـا، أو يمس بحـقوق الأفراد.

الإطار المنهجي:

مشكلة الدراسة:

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ساحة مركزية لتغطية الحروب كما في حالة غزة 2023–2025؛ حيث أدّى الصحفيون دورًا محوريًا في نقل معاناة المدنيين وتوثيق الجرائم. إلا أن هذه التغطية الميدانية الفورية المليئة بالمواد الصادمة طرحت تحديات أخلاقية معقّدة تتعلق بخصوصية الضحايا والموافقة الواعية والتوازن بين توثيق الحقيقة واحترام الكرامة الإنسانية. تتجلى الإشكالية في مدى قدرة الصحفيين - في سياق كهذا - على اتخاذ قرارات مهنية وأخلاقية رشيدة في ظل غياب أطر تنظيمية رقمية واضحة، وتزايد ضغوط العمل الميداني، والتهديدات الأمنية، وكذلك توقعات الجمهور.

من هذا المنطلق، تطرح هذه الدراسة سؤالاً رئيساً حول أسباب وأشكال التحديات الصحفية التي فرضتها الحرب على الصحفيين، وما الاعتبارات والآليات التي يضعها الصحفيون الفلسطينيون في غزة عند اتخاذ قرار نشر المواد الإخبارية حول تطورات الحرب عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ لضمان تحقيق مبدأي نقل الحقائق واحترام خصوصية الأفراد وحمايتها، وينبثق عن هذا التساؤل أسئلة فرعية:

• ما التحديات التي يواجهها الصحفيون في غزة عند محاولة الموازنة بين سرعة النشر والالتزام بمبادئ أخلاقيات الصحافة، وكيف يُحددون ما يُعدّ اختراقًا لمبادئ مهنة الصحافة؟

• ما الدور الذي تؤديه ضغوط العمل الصحفي أو التنافس على السبق الصحفي في تحفيز الصحفيين على نشر مواد تتضمن انتهاكات للخصوصية أو استغلال مآسي الضحايا؟

• ما مدى إدراك الصحفيين في غزة لوجود اختراقات أخلاقية في تغطية الحرب عبر منصات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بانتهاك الخصوصية وعدم احترام مشاعر الضحايا؟

• ما الإستراتيجيات والقواعد التي يمكن للصحفيين في عيّنة الدراسة تبنيها لتحقيق التوازن بين تغطية الحرب ومآسيها واحترام خصوصية الأفراد ومشاعر الضحايا وحماية سلامتهم؟

فرضيات الدراسة:

اعتمدت تغطية الحرب على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 بشكل بارز على منصات التواصل الاجتماعي لنقل تطورات الأحداث أولا بأول. ورغم الدور المحوري الذي أدّاه الصحفيون في نقل الحقائق من الميدان، وارتفاع عدد الشهداء منهم إلى 254 صحفيًا منذ بدء الإبادة وحتى كتابة هذا البحث - نتيجة استهدافهم المباشر أثناء أداء مهامهم[10] - فإن الانتشار الواسع والعشوائي للمواد المصورة عبر الفضاء الرقمي أوجد تحديات مهنية وأخلاقية جديدة. من أبرز هذه التحديات صعوبة تحقيق التوازن بين نقل فظائع الحرب من جهة، والحفاظ على خصوصية الأفراد واحترام كرامتهم من جهة أخرى، خاصة عندما تُنشر صورهم في لحظات ضعف أو ألم دون إذن منهم. بناء على ذلك، تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

أدت ظروف الحرب والصدمة إلى تآكل مبدأ الموافقة الواعية في التغطية الصحفية، وهذا قد يُنتج انتهاكات أخلاقية تمسّ خصوصية الضحايا وكرامتهم.

[10] فلسطين أونلاين. "في غزة: ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 254 منذ بدء الإبادة" فلسطين أونلاين. 1 أكتوبر 2025. تاريخ الدخول 1 أكتوبر 2025. https://shorturl.at/8Hh4b

تغطية الحرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي أدّت إلى الخلط بين الصحفيين المحترفين المدركين لأخلاقيات العمل الصحفي والناشطين، وهذا مما يسهم في تراجع الثقة بالمحتوى الإعلامي ويُفاقم أزمة المصداقية الصحفية في السياقات الحربية.

الضغوط النفسية والجماهيرية والمؤسساتية مجتمعةً تُضعف قدرة الصحفيين في مناطق الحروب على الالتزام الكامل بالمعايير الأخلاقية والمهنية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها متغيرات غير اعتيادية تواجه الصحفيين في قطاع غزة؛ إذ تبحث في مجموعة معضلات أخلاقية معقدة لم تنل ما يكفي من الدراسة في سياق الحروب الحديثة، وهي التحديات التي يواجهها الصحفيون أثناء تغطيتهم للأحداث الدامية، خاصةً عبر المنصات الرقمية. مع تزايد اعتماد الصحفيين على وسائل التواصل الاجتماعي لنقل أخبار الحرب في غزة بشكل مباشر، يصبح التوفيق بين الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية، ومتطلبات النشر السريع وضغط الجمهور والمحررين أكثر صعوبة. يزداد هذا التعقيد في ظل غياب أطر واضحة تنظّم هذا الفضاء الإعلامي الجديد.

تسلّط الدراسة الضوء أيضا على جانب نادرًا ما يُناقش في الأبحاث العربية؛ وهو تحوّل الصحفي من مجرد ناقل للخبر إلى جزء من الحدث نفسه، فقد يواجه تهديدًا لحياته أو يُساء استخدام مادته الإعلامية. كما تبرز الحاجة الملحّة إلى فهم مدى إدراك الصحفيين لمسؤوليتهم الأخلاقية في تمثيل الضحايا، في وقت تتعرض فيه كرامة الإنسان لانتهاكات مزدوجة: من ويلات الحرب ومن عدسة التوثيق الرقمي.

لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة بحثية موجودة في الأدبيات الإعلامية المتعلقة بتغطية الحروب عبر المنصات الرقمية، وتقديم فهم عميق للأسس الأخلاقية التي تحكم عمل الصحفيين في بيئات ميدانية شديدة الخطورة. هذا ما يجعلها مساهمة نوعية في النقاش الأخلاقي والمهني المتجدد حول دور الصحافة ومسؤولياتها في زمن الحرب والرقمنة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة المعادلة الأخلاقية التي تواجه تغطية الحرب على غزة عبر منصات التواصل الاجتماعي، محاولةً أن تستكشف إلى أي مدى يعمل الصحفيون في غزة على إيجاد توازن بين نقل الحقائق دون تحريف أو تقليل من شأنها، والحفاظ على حقوق وكرامة الضحايا والمتضررين، واحترام مآسيهم دون تحوّلها إلى مواد "للمتاجرة بها". كما تسعى هذه الدراسة إلى:

• استكشاف أسباب وأشكال التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين في غزة فيما يتعلق بحقوق الأفراد والضحايا في سياق التغطية الإعلامية.

• رصد مدى اختلاط صورة الصحفيين المحترفين في نظر الجمهور بالناشطين والمستخدمين العاديين، وانعكاس ذلك على مصداقيتهم المهنية.

• معرفة مدى وعي الصحفيين بأخلاقيات مهنة الصحافة المتعلقة باحترام خصوصية الأفراد ومشاعر الضحايا أثناء تغطية الحروب.

• تقييم مدى تأثير الحرب والضغوط المهنية - مثل التنافس على السبق الصحفي أو تحقيق نسب مشاهدة أعلى - على قرارات الصحفيين المتعلقة بالنشر.

• اقتراح خطوات عملية وإستراتيجيات مهنية تساعد الصحفيين على تحقيق التوازن بين تغطية الحرب واحترام الحقوق الإنسانية للضحايا وأخلاقيات العمل الصحفي.

منهجية الدراسة

تُصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية التي تهدف إلى تحقيق استكشاف الظاهرة، فهي تستند إلى جمع البيانات عن طريق المقابلات شبه المنظمة، وقد اختير هذا النوع من المقابلات لأنه يساعد على جمع البيانات المعمّقة حول تجارب المشاركين ومشاعرهم، ثم تصنيفها وتحليلها وتفسيرها[11]. وتُعرف المقابلات شبه المنظّمة "Semi-structured interviews" وفقاً لـ Magaldi & Berler (2022)[12] بأنها مقابلات استكشافية تُستخدم عادة في العلوم الاجتماعية، تهدف إلى جمع البيانات وفق بروتوكول محدد.

وتستخدم هذه الدراسة المقابلات شبه المنظّمة للحصول على معلومات حول تجارب الصحفيين في غزة فيما يتعلق بتغطية الحرب على منصات التواصل الاجتماعي. وتُعد المقابلات هي الأنسب لهذه الدراسة لأنها تساعد على اكتشاف القواسم المشتركة وتفاوت الآراء بين أفراد عينة البحث. فضلاً عن ذلك، تتيح للباحثين فرصة جمع البيانات بسرعة، وتمنح الصحفيين فرصة للتعبير عن تجاربهم وآرائهم حول القضية المبحوثة، وهو ما يساهم في توجيه البحث، والخروج بنتائج وحلول ذات قيمة[13].

ويعتمد هذا البحث طريقة التحليل الموضوعي للمقابلات، وهي الطريقة التي يقوم فيها الباحث بتنظيم البيانات في فئات محددة، ثم يفسرها ويحللها محاولا إيجاد إجابات عن سؤاله البحثي[14].

وفي سبيل الوصول إلى نتائج للدراسة من خلال التحليل الموضوعي للمقابلات، ستلجأ الباحثة إلى تحضير البيانات، وقراءتها بتمعن، ثم تحديد الرموز الأولية، والبحث في دلالات تكرار الرموز وتقسيمها إلى فئات، ثم مراجعة الموضوعات، وتحديد الموضوعات النهائية، وأخيراً كتابة تقرير التحليل الموضوعي.

يعتمد هذا البحث العينة المتوفرة (Convenience Sample). وقد اختيرت بناءً على سهولة الوصول إلى المشاركين وظروفهم المتاحة أثناء فترة الحرب. وتضم العينة خمسة صحفيين فلسطينيين من غزة، عملوا ميدانيًّا في تغطية الحرب عبر منصات التواصل الاجتماعي. ورغم أن هذا النوع من العينات لا يُعد ممثلًا للمجتمع الصحفي كلّه، فإنه يُوفّر رؤى أولية ومهمة حول التجارب الحقيقية التي خاضها الصحفيون في سياقات خطرة ومعقدة، ويساعد على استكشاف الظاهرة ضمن الإمكانيات الواقعية للدراسة.

وكان هذا العدد المحدود للعينة نتيجة لاستئناف العدوان الإسرائيلي وتصاعد وتيرته في قطاع غزة اعتبارًا من 18 مارس 2025 بعد 42 يومًا من الهدنة[15]؛ فقد واجهت الباحثة صعوبات كبيرة في التواصل مع الصحفيين. وأسفر استئناف الحرب عن استشهاد عدد من الصحفيين، من بينهم أحد المشاركين في البحث حيث استشهد في اليوم الذي كان من المقرر إجراء المقابلة معه فيه[16]، كما استشهد صحفي آخر بعد ستة أشهر من إجراء المقابلة معه نتيجة استهدافه مباشرة بمسيرة إسرائيلية[17]. وقد فاقمت الأوضاع اللوجستية الصعبة - مثل انقطاع التيار الكهربائي وشبكات الإنترنت - من صعوبة الوصول إلى المشاركين، وهو الأمر الذي أدى إلى تقلّص عدد أفراد العينة.

---

[11] Petros Karatsareas, “Semi-Structured Interviews,” in Research Methods in Language Attitudes (2022): 101.

[12] Danielle Magaldi and Mirta Berler, “Semi-Structured Interviews,” in Encyclopedia of Personality and Individual Differences (2020): 4825.

[13] Ibid.

[14] بلال بوترعة، "التحليل الموضوعي للمقابلات البحثية" مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 16 (2018): 232.

[15] قوزي بشرى، الجزيرة. "استئناف إسرائيل عدوانها على غزة يظهر عجز المؤسسات الدولية" الجزيرة نت. 20 مارس 2025. https://www.aljazeera.net/video/2025/3/20/استئناف-إسرائيل-عدوانها-على-غزة-يظهر

[16] الجزيرة نت. "استشهاد الصحفي حسام شبات المتعاون مع قناة الجزيرة مباشر". 24 مارس 2025. https://shorturl.at/wq35B

[17] معين مناع: الجزيرة. "أنس الشريف ورفاقه.. حكاية طاقم الجزيرة الذي قتل أمام العالم". 15 أغسطس 2025. https://shorturl.at/F5p2H

إن اختيـار مـعظم الصحـفيين من العامـلين فـي شبكـة الجزيرة يـعود إلـى صعوبـة التواصل مـع الصحـفيين من المؤسسـات الإعلاميـة الأخرى، وعدم توفرهم فـي مـعظم الأحيـان، وقد تمكنت الباحثـة من التواصل مـع صحفيـي الجزيرة بصعوبـة أيضـا نظرا لـلظروف الراهنـة.

الجدول 1: عينـة الصحـفيين المشـاركين، وهم ممن غطّـى الحرب علـى غزة منذ السـابع من أكتوبر 2023.

رمز المشارك/ـة	الصفة	طبيعة المؤسسة (تلفزيون، إذاعة، مجلة رقمية...)
المشارك 1	مراسل تلفزيوني	قناة تلفزيونية - الجزيرة
المشارك 2	مصور صحفي	وكالة أنباء AP
المشارك 3	مراسل تلفزيوني	قناة تلفزيونية - الجزيرة
المشارك 4	مراسل تلفزيوني	قناة تلفزيونية - الجزيرة
المشاركة 5	كاتبة صحفية	موقع الجزيرة الإلكتروني

الإطار النظري:

1- نظرية البحث

يتخذ هذا البحث من نظرية المسؤولية الاجتماعية إطارا نظريا وقد نشأت فكرة المسؤولية الاجتماعية للإعلام نتيجة الانتقادات الواسعة التي واجهت نظرية الصحافة الليبرالية التي كانت تصرّ على حرية الصحافة المطلقة باعتبارها السلطة الرابعة. إن تزايد نشر الأكاذيب والمعلومات المضللة في ظل نظرية حرية الصحافة دفع إلى إنشاء لجنة "هاتشينز" بدعم من هنري لوس مؤسس مجلة "تايم"[18].

في أواخر الأربعينيات، حدد التقرير الذي وضعته لجنة "هاتشينز" تحت عنوان "صحافة حرة ومسؤولة" خمسة إرشادات أساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية تتمثل في: تقديم تقارير دقيقة، وتوفير منصة للنقد، وتمثيل متوازن للمجتمع، وتوضيح القيم والأهداف، إلى جانب ضمان الوصول إلى المعلومات[19].

في عام 1956، وبإلهام من فكرة لجنة "هاتشينز"، عمل كل من سبيرت وبيترسون وشرام على تطوير أول نظرية رسمية للمسؤولية الاجتماعية للصحافة[20]. حاول الثلاثة الربط بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية، وأكدوا في نظريتهم على ضرورة استخدام الإعلام بشكل مسؤول لتحقيق المصلحة العامة، إلى جانب الالتزام بتوفير أخبار ومعلومات موثوقة مع إتاحة الفرص للأصوات المتنوعة لتُسمع أمام الجماهير[21].

يعتقد أصحاب نظرية المسؤولية الاجتماعية أن الحرية حق وواجب في آن واحد[22]. كما أن على وسائل الإعلام - وفقاً لهذه النظرية - أن تعمل على خدمة النظام السياسي الحاكم، مع توفير مساحة حرة للمجتمع. كما أن على وسائل الإعلام أن تعمل على تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام بما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم بصورة متنزنة وسليمة[23].

إلى جانب ذلك، تعمل وسائل الإعلام بحسب هذه النظرية على مراقبة أعمال الحكومة والشركات والهيئات بما يخدم مصالح المجتمع[24]، ويستند عمل وسائل الإعلام إلى خمس فرضيات أساسية:

أولًا: يجب أن تُقدَّم الأحداث بصدق وموضوعية مع توفير المعلومات الدقيقة والشاملة التي تساعد الجمهور على اتخاذ قرارات مستنيرة. ثانيًا: توفِّر وسائل الإعلام ساحة لتبادل الآراء والنقد دون تحيز. ثالثًا: تسعى لتمثيل جميع مكونات المجتمع بموضوعية لتعزيز التنوّع والشمولية. رابعًا: تحترم تقاليد المجتمعات وتقدّم قيمها. وأخيرًا: تضمن وسائل الإعلام للجماهير حقّ الوصول إلى المعلومات والأخبار اليومية[25] .

أما دينيس ماكويل فقد حدّد المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولة الاجتماعية على النحو التالي[26]:

1- يجب على وسائل الإعلام أن تنفّذ التزامات معينة للمجتمع.

---

[18] P. U. Obagwu and K. M. Idris, “Social Responsibility Theory of the Press: A Critique of Its Application and Constraints,” International Journal of Innovative Research and Development 8, no. 12 (2019): 28.

[19] Ibid.

[20] M. Middleton, “Social Responsibility in the Media,” Center for International Media Ethics CIME, Oxford University PCMLP (2009): 2–3.

[21] Ibid.

[22] Middleton, “Social Responsibility in the Media,”: 6.

[23] Ibid.

[24] P. E. Umoren and E. O. Akpan, “Social Responsibility Theory: A Roadmap Responsible Journalism in Nigeria,” Akwa Ibom State University Journal of Arts 4, no. 1 (2023): 4.

[25] Ibid.

[26] حسام الدين محمد، المسؤولية الاجتماعية للصحافة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003): 61.

2- تُنفّذ التزامات الصحافة تجاه المجتمع بوضع معايير مهنية لنقل المعلومات؛ منها: الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.

3- تعمل وسائل الإعلام - لتنفيذ هذه الالتزامات - على تنظيم نفسها بشكل ذاتي.

4- يجب على وسائل الإعلام أن تتجنّب أي عمل قد يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية، أو إهانة جماعات أو أقليات.

5- تلتزم وسائل الإعلام بالتعددية وتنوع الآراء.

6- يحقّ للجمهور أن يتوقع من وسائل الإعلام وضع معايير واضحة لأداء وظائفها بما يصب في خدمة المصلحة العامة.

وفقًا لنظرية المسؤولية الاجتماعية، تنقسم المسؤوليات الصحفية إلى ثلاثة أنواع: أولًا: المسؤولية تجاه المجتمع العام؛ حيث يجب على وسائل الإعلام تقديم الأخبار بشكل يحترم كرامة الأفراد ويجنبهم الأضرار. ثانيًا: المسؤولية تجاه المجتمع المحلي؛ حيث تتطلب اهتمام الإعلام بالقضايا المحلية. وأخيرًا: المسؤولية تجاه الذات؛ إذ يتحمل الصحفي مسؤولية أخلاقية عن أفعاله ويجب أن يلتزم باحترام حقوق الآخرين[27].

مع ظهور الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي عادت نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى الواجهة، خصوصاً مع الانفتاح وحرية الاستخدام الواسعة. كما أن التغيّرات الواسعة التي شهدها الإعلام في السنوات القليلة الماضية أوجدت تحديات جديدة تتمثل في ظهور أنماط جديدة من الانتهاكات المهنية والأخلاقية[28]. كما أن غياب الإستراتيجيات الإعلامية الواضحة التي يمكن أن تحكم العمل الإعلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي أدى إلى وجود فجوة بين العمل الإعلامي وأخلاقيات المهنة في الإعلام الرقمي[29]، وبالتالي أصبح من الضروري أن يتم العمل على تقليص هذه الفجوة من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في العمل الصحفي عبر منصات الإعلام الرقمي.

وقد اختيرت هذه النظرية لأنها تستهدف أخلاقيات الصحافة؛ إذ تنص على ضرورة ممارسة العمل الصحفي بالحرية القائمة على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية. كما تعمل النظرية على خلق توازن وتوافق بين حرية الصحافة والمعايير الأخلاقية بشكل يخدم المصلحة العامة[30].

2- المصطلحات والمفاهيم:

أ. الأخلاقيات Ethics:

الأخلاقيات هي عملية تهدف إلى تحليل وتقييم السلوك الصحيح. تسعى الأخلاقيات إلى توجيهنا نحو العيش بحياة فاضلة وبعلاقات عادلة مع الآخرين، وقد تتطلب التضحية بالمصالح الشخصية أو الالتزام بالواجبات. وتشمل الأخلاقيات جانبين: نظريّ يبحث في معنى "الخير" و"الصواب" وأسس القيم الأخلاقية. وتطبيقي يركز على تحديد أفضل السبل للعمل في المواقف اليومية[31].

تنقسم الأخلاقيات إلى فرعين رئيسيين: الأخلاقيات الوصفية التي تهدف إلى وصف النظم الأخلاقية القائمة وتفسيرها بناءً على الرؤى التجريبية والحدس الأخلاقي البشري. والأخلاقيات المعيارية التي تحدد المبادئ والقواعد التي تصنف الأفعال والممارسات باعتبارها صحيحة أو خاطئة أخلاقيًا، وذلك استنادًا

---

[27] المصدر السابق: 64.

[28] علي عبدالصمد، "الاتجاهات الحديثة في إعمال المسؤولية الاجتماعية للإعلام: رؤية تحليلية" مجلة البحوث العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 16 (2017): 119.

[29] المصدر السابق.

[30] Patrick Lee Plaisance, Media Ethics: Key Principles for the Twenty-First Century (2000).

[31] Stephen J. Ward, "What Is Global Media Ethics?" (2021): 6.

إلـى نظريـات مختلفـة مثل الأخلاقيـات الواجبـة (التـي تركز علـى المبـادئ والواجبـات) والأخلاقيـات العواقبيـة (التـي تحكم علـى الأفعـال بنـاءً علـى نتائجهـا)[32].

ب. أخلاقيات الصحافة Journalism ethics:

يـعرّف الدكتور عبد الوهـاب الرامـي أخلاقيـات الصحافـة بأنهـا مجموعـة من المبـادئ والـقواعد التـي تقتضيهـا الممارسـة الصحفيـة، بـهدف ضمـان أداء الرسـالة الصحفيـة بشـفافية ومسؤوليـة دون الإضرار بالمجتمـع والأفراد، وهـي المرجعيـة التـي تنظم العلاقـة بين الصحافـة والجمـهور[33].

تـعتبر أخلاقيـات الصحافـة فرعـا من فروع الفلسـفة التطبيقيـة التـي تـهتمّ بالمبـادئ والـقيم التـي توجـه الممارسـات الصحفية، بهدف ضمان المصداقية والشـفافية والمسؤوليـة الاجتماعيـة[34]. تـعتمد هذه الأخلاقيـات علـى مبـادئ مثل الحقيقـة والتنوع والخصوصيـة والاستقلاليـة، وتسـعى لتحقيـق المصلحـة العامـة من خلال التوازن بين حريـة الصحافـة والمسؤوليـة تجـاه المجتمـع[35].

ج. حق الخصوصية Right to Privacy:

إن مصطلـح الخصوصيـة مصطلـح فضفـاض، ويمكن تعريفـه وفـق عدة سياقـات. فـي هذا البحث سيتم اعتمـاد تـعريف ويتسين (2003) الذي يشير إلـى الخصوصيـة باعتبارهـا "حـقّ الـفرد فـي تحديد المعلومـات الخاصّـة به التـي يرغب فـي إطلاع الآخرين عليها"، ويشمل التعريف حـق الـفرد فـي تـقرير متـى تُنشر هذه المعلومـات وكيف يستخدمهـا الآخرون[36] .

فالحـق فـي الخصوصيـة هو حـق الـفرد فـي تـقرير مـا يخصّـه بنفسـه، ويشمل التحكم فـي المعلومـات الشخصيـة، وتحديد مدى إتاحـة الوصول إليهـا أو معرفـة الآخرين بهـا، وحمايـة حياتـه الخاصـة من التدخل غير المبرّر[37]. ويُـعد هذا الحـق متـغيرًا تبعًـا للسياقـات الاجتماعيـة والاقتصاديـة والثقافيـة؛ حيث يتـأثر بمفـاهيم مثل السريـة، والاستقلاليـة الشخصيـة، والسيطرة علـى البيانـات، والكرامـة الإنسـانية[38].

د. حـقّ الخصوصيـة فـي الصحافـة Right to Privacy in journalism:

الحـقّ فـي الخصوصيـة فـي الصحافـة هو مبدأ يـهدف إلـى حمايـة الأفراد من أي تدخّل غير مبرّر فـي حياتـهم الشخصيـة أو معلوماتـهم من قِبل الإعلام. يـعكس هذا المفـهوم أهميـة الاستقلاليـة الشخصيـة وحـقّ الـفرد فـي التحكم فـي شؤونـه الخاصـة، كمـا يرتبط بقضايـا مثل المراقبـة، وجمـع البيانـات، واهتمـام الرأي العـام فـي المجـال الصحفـي.[39]

فمثلا للأفراد الحـق فـي الصورة، والحـق فـي عدم أخذ تصريـح منـهم وهم تحت تـأثير الصدمـة[40].

---

[32] Manuel Velasquez, Claire Andre, Thomas Shanks, and Michael J. Meyer, “What Is Ethics,” Issues in Ethics (1987): 1–2.

[33] عبد الوهاب الرامي، الجامع في أخلاقيات الصحافة: مرجع أساسي للصحفيين (الطبعة الأولى، معهد الجزيرة للإعلام بالتعاون مع المجلس الوطني للصحافة في المغرب، 2023): 14.

[34] Clifford G. Christians, “Ethics in Journalism,” in The International Encyclopedia of Communication, vol. 1 (2008): 1.

[35] Ibid.

[36] عـادل حبشـي ونانسـي حسين، "التداعيـات الأخلاقيـة والقانونيـة لانتهـاك الصحافـة لخصوصيـات مصـادر المعلومـات فـي ضوء نظريـة المسؤوليـة الاجتماعيـة: بريطانيـا نموذجـاً" المجلـة العلميـة لبحوث الصحافـة، الـعدد 6 (2016): 397.

[37] András Lukács, “What Is Privacy? The History and Definition of Privacy,” 2016: 2.

[38] Ibid.

[39] Fiveable, “Right to Privacy,” Fiveable Library, accessed February 13, 2025, https://library.fiveable.me/key-terms/introduction-journalism/right-to-privacy.

[40] عبد الوهاب الرامي، الجامع في أخلاقيات الصحافة: مرجع أساسي للصحفيين (2023): 110.

هـ. احترام مآسي الضحايا ومعاناتهم في التغطية الإعلامية Respecting the Tragedies and Suffering of Victims in Media Coverage:

يشير احترام مآسي الضحايا ومشاعرهم في الإعلام إلى التزام الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الأخلاقيّ بعدم استغلال معاناة الضحايا أو تصويرها بطريقة مؤذية لهم، مع ضمان تقديم تغطية إعلامية تعكس إنسانيتهم وتحفظ كرامتهم. ويشمل ذلك تجنّب نشر الصور أو القصص التي قد تسبب لهم أو لعائلاتهم الأذى النفسي، مع التركيز على سرد الأحداث بشفافية دون المساس بخصوصيتهم أو استغلال معاناتهم[41].

و. جذور أخلاقيات الصحافة:

تُشير الدراسات[42] إلى أن أخلاقيات الصحافة Journalistic Ethics تطورت عبر خمس مراحل رئيسة؛ إذ إن فكرتها بدأت تتبلور في أوروبا خلال القرن السادس عشر باعتبار أن الصحافة مجرد أداة في يد الدولة[43]. ثمّ تحوّلت أخلاقيات الصحافة في عصر التنوير إلى العمل في الدفاع عن الحرية والإصلاح[44]. وفي القرن التاسع عشر بدأت الصحافة تتبنّى مفاهيم كالصدق والإنصاف في التغطية، كما كانت تركّز على حماية الحريات وتعزيز الحكم الديموقراطي[45].

في أوائل القرن العشرين، بدأ إنشاء المدونات الأخلاقية الصحفية Journalistic Codes of Ethics، عندما أسس صحفيّون أمريكيون أولى مبادئ أخلاقيات المهنة في 1910 وأُصدِر أول ميثاق شرف يحكم العمل الصحفي، كان جوهر هذه المبادئ يصبّ في الموضوعية والمسؤولية الاجتماعية وحرية التعبير وعدم المساس بالحرية الشخصية للأفراد[46].

توالت المواثيق الأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي بعد ذلك؛ منها ميثاق الشرف السويدي والفرنسي. وفي عام 1971 أُعلن في ميونخ عن إصدار ميثاق شرف أصبح مرجعاً جامعاً لكل مواثيق الشرف المعتمدة في الدول الديموقراطية[47]، وقد تضمن الميثاق عددا من البنود من ضمنها بند ينص على أنه "يجب على الصحفي احترام الخصوصية وكرامة الأشخاص المشار إليهم أو الممثلين في المحتوى، وإبلاغ الشخص الذي يتم إجراء مقابلة معه إذا كانت المحادثة أو المادة ستُنشر. كما يجب عليه إبداء عناية خاصة مع الأشخاص غير المتمرسين أو الضعفاء"[48].

تُعرَّف أخلاقيات الإعلام Media Ethics تقليديًا بأنها الاستخدام المسؤول لحرية النشر، لكن مع التطور التكنولوجي، توسّعت لتشمل كلا من المحترفين وغير المحترفين الذين ينتجون محتوى إعلاميًا. تركز أخلاقيات الإعلام على المعايير التي تنظّم الاستخدام المسؤول لوسائل الإعلام لتقديم معلومات وتحليلات ونقاشات تتعلق بالقضايا العامة بغض النظر عن نوع التكنولوجيا المستخدمة.[49]

أما أخلاقيات الصحافة "Journalistic Ethics" فهي فرع من أخلاقيات الإعلام تُعنى بالمبادئ التي توجّه الصحفيين والمؤسسات الإخبارية في أداء دورهم المجتمعي[50]، مع مراعاة واجبهم الأخلاقي في قول الحقيقة وتقليل الضرر. تشمل القضايا الأخلاقية

---

[41] Ministry of the Interior of the Czech Republic, Journalist and Victim of Crimes (Psychology Section, Human Resources Department, February 17, 2010), accessed February 13, 2025, : 21-24 : https://mv.gov.cz/soubor/journalist-and-victim-of-crimes-pdf.aspx.

[42] (Ward, S. J. 2008) تناولت دراسته ضرورة توسيع القاعدة المفاهيمية لأخلاقيات الصحافة بما يتلاءم مع التغيّرات العالمية، ودعا إلى مفهوم شامل للأخلاقيات العابرة للحدود. دراسة صفوت إبراهيم، وليديا (2020): بحث ركز على أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية، واستعرض أبرز التحديات التي تواجه الممارسين في بيئة إعلامية رقمية متغيرة (Ward, S. J. 2021): ناقش في هذه الدراسة ماهية أخلاقيات الإعلام العالمي، واقترح إطارًا فلسفيًا وأخلاقيًا لصحافة مسؤولة تتجاوز الحدود القومية.

[43] Stephen J. Ward, "Global Journalism Ethics: Widening the Conceptual Base," Global Media Journal 1 (Inaugural Issue), 137, 140–141.

[44] Ibid:140–141.

[45] Ibid.

[46] صفوت إبراهيم وليديا، "أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها: دراسة تطبيقية" المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 1 (2020): 1.

[47] المصدر السابق.

[48] ميثاق ميونيخ: ميثاق واجبات وحقوق الصحفيين (1971)، تمت زيارة الموقع في 17 أبريل 2025:
https://graphism.fr/wp-content/uploads/2017/03/charter-of-munich-english.pdf

[49] Stephen J. Ward, "What Is Global Media Ethics?" in Handbook of Global Media Ethics (Cham: Springer International Publishing, 2021), 8.

[50] Ibid.

في الإعلام مسائل مثل الدقة والتحقق، والاستقلالية، وحماية المصادر، ونشر الصور الحساسة، بالإضافة إلى الموازنة بين حرية النشر وتقليل الأذى. ومع تطور الإعلام الرقمي، باتت هذه الأخلاقيات تتطلب إعادة صياغة مستمرة للتكيف مع التحديات الجديدة، بهدف تحقيق التوازن بين المسؤولية الاجتماعية والحرية الإعلامية[51].

ويشير الدكتور عبد الوهاب في كتابه "الجامع في أخلاقيات الصحافة" إلى وجود هرمية لأخلاقيات الصحافة ينبغي على كل مهني الالتزام بها. تُقسم هذه الهرمية إلى مبادئ، ومعايير ثم تطبيقات. فالمبادئ الأخلاقية أمر ثابت غير قابل للاختراق، أما المعايير فهي التي تمثل المبادئ وتجسدها والتي توضح متطلبات مهنة الصحافة وكيف يمكن تطبيقها. وأخيراً يأتي التطبيق الذي يشكّل مثاراً للجدل، خصوصاً في الحالات التي تشهد صراعاً بين المبادئ كاحترام الحياة الخاصة للأفراد[52].

هرمية أخلاق الصحافة (الجامع في أخلاقيات الصحافة).[53]

رغم تعدد المدونات السلوكية والأخلاقية للصحافة حول العالم، فإنها في مجملها تشدّد على ضرورة التزام الصحفيين بالحقيقة والدقة، مع احترام الموضوعية والنزاهة والشفافية والتفريق بين الأخبار والآراء، والتحقّق من المصادر[55].

الأهم في سياق هذا البحث هو التركيز على بنود احترام الحياة الخاصة للأفراد إلا في الحالات التي تقتضيها المصلحة العامة، ومن هذه البنود[56]:

- تجنب المتاجرة بالمآسي الإنسانية بهدف رفع منسوب الإثارة وتحقيق مكاسب مادية[57].

- عند تغطية الحروب والكوارث الطبيعية، يجب احترام معاناة الضحايا ومآسيهم ومشاعر ذويهم وأقاربهم، ومن يتعاطف معهم[58].

- احترام حق الإنسان في الخصوصية الذي يشمل حق الصورة، وحق عدم استجواب شخص أو أخذ تصريح منه تحت الصدمة[59].

- يجب على الصحفي احترام كرامة الأشخاص المشار إليهم والواردة أسماؤهم في التقارير، وأن يتم إبلاغهم إذا كانت المقابلة ستنشر[60].

3- الدراسات السابقة:

تُشير العديد من الدراسات إلى دور منصات التواصل الاجتماعي في تغطية الحروب والكوارث، لكن القليل

---

[51] Ibid.

[52] عبد الوهاب الرامي، الجامع في أخلاقيات الصحافة: مرجع أساسي للصحفيين (الطبعة الأولى، معهد الجزيرة للإعلام بالتعاون مع المجلس الوطني للصحافة في المغرب، 2023): 110.

[53] المصدر السابق: 110

[54] هذه الصورة تعكس مخطط هرميّة أخلاق الصحافة كما ورد في كتاب الجامع في أخلاقيات الصحافة لعبد الوهاب الرامي (2023).

[55] الإعلان العالمي لأخلاقيات مهنة الصحافة 2019: https://shorturl.at/IWpKL

[56] عبد الوهاب الرامي، الجامع في أخلاقيات الصحافة: 110.

[57] المصدر السابق.

[58] المصدر السابق.

[59] المصدر السابق.

[60] الإعلان العالمي لأخلاقيات مهنة الصحافة 2019: https://shorturl.at/IWpKL

منها تناول التزام الصحفيين بأخلاقيات الصحافة فيما يتعلق بحقوق الضحايا. في هذا السياق، بحثت دراسة "The Gaza War Coverage: The Role of Social Media vs. Mainstream Media"[61] في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغطية الحرب على غزة منذ 7 أكتوبر 2023، مسلطة الضوء على الفجوات في الإعلام الغربيّ التقليديّ، مثل التحيّز لصالح الجانب الإسرائيليّ، وتجاهل المعاناة الإنسانية للفلسطينيين، وغياب السياق التاريخي للصراع. كما أبرزت الدراسة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم روايات بديلة وإيصال أصوات المهمشين رغم التحديات المتعلقة بانتشار المعلومات المضللة[62].

ترى الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدّين[63]؛ فمن ناحية، وفّرت منصات مثل إكس (تويتر سابقا) وإنستغرام وتيك توك مساحة للصحفيين لنقل الأحداث مباشرة وهو ما ساهم في جذب الانتباه الدولي وتوثيق الانتهاكات الإنسانية بعيدًا عن قيود الإعلام التقليدي[64]. ومن ناحية أخرى، تواجه التغطية الإعلامية عبر هذه المنصات تحديات عديدة؛ مثل انتشار المعلومات المضللة، وتعزيز الاستقطاب عبر "غرف الصدى" والمخاطر الأمنية المترتبة على نشر محتوى حساس من مناطق الحروب، وهو ما يثير تساؤلات أخلاقية حول الأمان والخصوصية[65].

وفي بحث "Shattered lives, unbroken stories: journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war"، أجرى الباحثون مقابلات معمقة مع 18 صحفيا عملوا في تغطية الحرب على غزة، طرح البحث مجموعة من القضايا المهنية التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطياتهم[66].

أشار البحث أيضا إلى أن التغطية الإخبارية للحروب - لا سيما في السياقات المعاصرة مثل غزة - شهدت تحوّلًا جذريًا بفعل الدور المتصاعد لوسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن؛ فقد أتاح هذا التحول وصولًا فوريًا وغير خاضع للرقابة المؤسسية إلى محتوى الحرب، وهو ما جعل النشر أداة مزدوجة التأثير[67]؛ فمن جهة، مكّن الصحفيين والمواطنين من نشر الأحداث بشكل لحظي وواسع النطاق، ومن جهة أخرى، ألقى بظلال التحديات الأخلاقية والمهنية التي تتعلق بالدقة والمصداقية وضبط المحتوى الصادم على عمل الصحفيين في الميدان[68]. وقد دفع هذا الوضع العديد من الصحفيين المحليين في غزة إلى إنشاء مجموعات تنسيق داخلية تهدف إلى الحفاظ على المهنية والتحقق من المعلومات، في محاولة لحماية نزاهة العمل الصحفي في مشهد إعلامي متسارع ومفتوح[69].

كما ذكر البحث أن الصحفيين العاملين في مناطق الحروب يواجهون تحديات أخلاقية عميقة، خصوصًا فيما يتعلق بعرض المحتوى الدموي أو الصادم كمشاهد جثث الأطفال أو آثار القصف[70]. وتدور هذه المعضلات حول كيفية الموازنة بين واجب الإعلام في كشف الواقع وبين حماية كرامة الضحايا ومشاعر الجمهور[71]. يتفاوت موقف الصحفيين بين من يرفض عرض هذه

---

[61] Khamis, Sahar, and Felicity Sena Dogbatse. "The Gaza War Coverage: The Role of Social Media vs. Mainstream Media." IEMed: Mediterranean Yearbook 2024: 295.

[62] Ibid:296.

[63] Ibid:298.

[64] Ibid:298.

[65] Ibid:298.

[66] Fahmy, Shahira S., Mohamed Salama, and Mona Raafat Alsaba. "Shattered Lives, Unbroken Stories: Journalists' Perspectives from the Frontlines of the Israel–Gaza War." Online Media and Global Communication 3, no. 2 (2024): 1.

[67] Ibid:3-4.

[68] Ibid:4.

[69] Ibid.

[70] Ibid:13.

[71] Ibid.

الصور احترامًا للضحايا وتجنبًا للضرر النفسي، ومن يرى في عرضها ضرورة لفضح بشاعة الجرائم ورفع الوعي العالمي. كما تُشير بعض الشهادات إلى صراع داخلي بين الالتزام بالمعايير المهنية والانتماءات الوطنية، وهو ما يعقّد اتخاذ القرار التحريري في سياقات محمّلة بالدمار والمعاناة[72].

ناقشت دراسة "Exploring the dynamics of social media in shaping narratives and perceptions in the Israeli-Palestinian conflict: preliminary reflections" الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السرديات والنقاشات العالمية حول القضية الفلسطينية، وتأثيرها على الرأي العام والأنشطة السياسية والاحتجاجات[73]. وعلى عكس دراسات سابقة، ركزت هذه الدراسة على التأثيرات السلبية لمنصات مثل إكس التي مكّنت مختلف الأطراف من نشر رسائل تحريضية وتعزيز التحيّزات والتطرف، إلى جانب نشر المعلومات المضلِّلة وتأجيج المشاعر العاطفية والغضب[74].

كما أكدت الدراسة على الانتهاكات الرقمية التي طالت الفلسطينيين؛ حيث حجبت منصات مثل فيسبوك المحتوى المؤيد لهم بينما لم تفرض قيودا مماثلة على المنشورات الداعمة لإسرائيل، وهذا يعكس ممارسات متحيزة[75]. وتوصي الدراسة بضرورة توخّي الحذر عند نشر المعلومات عبر منصات التواصل، والعمل على تحقيق توازن في التغطية الإعلامية في ظل التحديات التي تفرضها البيئة الرقمية[76].

تؤكد دراسة "WAR AND JOURNALISM: REPORTING CONFLICT THROUGH THE AGES" على الدور المحوري للإعلام الرقمي في تغطية الحروب وما يرافقه من تحديات متزايدة[77]. ويوضح الباحث أن الصحافة لطالما كانت أداة رئيسة في الحروب، سواء لإعلام الجمهور أو للتأثير على الرأي العام والسياسات. كما أنّه يسلط الضوء على تأثير تكنولوجيا الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والإعلام الرقمي في تسهيل نقل الأخبار لكنها في الوقت ذاته زادت من تعقيدات التحقّق من المعلومات وانتشار الأخبار المضلِّلة[78].

تناولت الدراسة التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين في العصر الرقمي، خاصة التوازن بين النزاهة الصحفيّة والتعاطف مع الضحايا، إلى جانب مشكلات الرقابة والدعاية وتأثيرها على المصداقية[79]. كما حذّرت من المخاطر الجسيمة التي يواجهها الصحفيون في مناطق الحروب؛ مثل القتل والتعذيب والملاحقات القضائية، إضافةً إلى تصاعد الرقابة والتلاعب الإعلاميّ، وهو ما يعكس بيئة متزايدة التعقيد لصحافة الحروب[80].

بناءً على ما سبق، وجدت الباحثة ندرة في عدد الأبحاث التي ناقشت الحقّ في الخصوصية واحترام مآسي الضحايا أثناء تغطية الحروب عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ إذ ركزت هذه الدراسات – بحسب ما ذكرت الباحثة - على تقديم نقاش حول الأخبار المضلّلة وسرعة النشر، فيما كانت الأبحاث المتعلقة بخصوصية النشر واحترام مآسي الضحايا محدودة للغاية.

من ناحية أخرى، يسعى هذا البحث إلى تقديم التحديات التي تواجه أخلاقيات الصحافة في عصر الرقمنة بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة، وذلك من خلال إجراء المقابلات مع صحفيين عاصروا الحرب

---

[72] Ibid:14-15.

[73] Kokeyo, Anthony. “Exploring the Dynamics of Social Media in Shaping Narratives and Perceptions in the Israeli-Palestinian Conflict: Preliminary Reflections.” (2023): 181.

[74] Ibid:182.

[75] Ibid:188-190.

[76] Ibid: 191.

[77] Gupta, S. S. War and Journalism: Reporting Conflict Through the Ages. History of Journalism, (2023): 33.

[78] Ibid: 35.

[79] Ibid: 37.

[80] Ibid: 38-39.

للاطلاع على آرائهم ومقترحاتهم لخلق التوازن في التغطية، على عكس الدراسات السابقة التي ركّزت على تحليل المضمون والمقالات الصحفية.

قد تتقاطع هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة "Shattered lives, unbroken stories: journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war"، وذلك من ناحية المنهجية التي تعتمد على إجراء المقابلات، إلا أن الدراسة السابقة أجرت المقابلات مع شريحة أوسع من المشاركين، كما أنها اعتمدت على نموذج "تسلسل التأثيرات" لدراسة محتوى الأخبار الذي يقدمه المقابَلون في الدراسة[81]. على عكس ذلك، أجرت الدراسة الحالية المقابلات مع 8 مشاركين فقط نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها الصحفيون في غزة نتيجة الاستهداف المباشر لهم. كما تعتمد هذه الدراسة على نظرية "المسؤولية الاجتماعية" بصفته مرجعا نظريا لها.

وهناك اختلاف جوهري بين الدراستين؛ إذ تهدف الدراسة السابقة إلى استكشاف تأثيرات الخصائص الفردية وخلفيات الصحفيين وخبراتهم السابقة على أسلوبهم السرديّ والتحريريّ، وكيف يشكل التزامهم بالمعايير المهنية للتقارير تحديا في مثل هذه الأوقات الصعبة. أي أن هذه الدراسة تركّز على انعكاس الحرب على تقارير الصحفيين[82]. على خلاف ذلك تركز دراستي الحالية على البحث عن تأثير العمل الصحفي في الأوضاع الصعبة على خصوصية الضحايا وكرامتهم من جهة، وعلى الصعوبات المهنية المستجدة التي ظهرت بسبب الحرب وعدم وجود ضوابط للنشر عبر المنصات المختلفة من جهة أخرى.

كما أن هذه الدراسة ستقدم تحليلاً لأسباب وأشكال التحديات الأخلاقية التي لم تتطرق لها الدراسات الأخرى؛ كالحق في احترام مآسي الضحايا والخصوصية واستكشاف التحديات الأخرى التي واجهت الصحفيين أثناء تغطية الحرب عبر الإعلام الرقمي.

---

[81] Fahmy, Shahira S., Mohamed Salama, and Mona Raafat Alsaba. "Shattered Lives, Unbroken Stories: Journalists' Perspectives from the Frontlines of the Israel–Gaza War.": 5-6.

[82] Ibid:9.

النتائج والنقاش:

1- تحديات ومعضلات أخلاقية ومهنية

أ- تحديات الموافقة على النشر

يؤكد المشاركون على أن الصحفيين يتعاملون خلال الحروب مع ضحايا يعيشون في ظروف استثنائية، ولا تجري تغطياتهم الصحفية في بيئة عادية، بل في أوضاع مأساوية تشمل التهجير، والعيش في الخيام مع التجويع، أو مواجهة الاستهداف المباشر. في هذا السياق، تتباين مواقف الضحايا أنفسهم: فبعضهم يرفض التصوير بمبرر الحفاظ على الخصوصية وحفظ كرامتهم، بينما يرى آخرون في التوثيق وسيلة لنقل معاناتهم للعالم. إلا أن غياب الضوابط الأخلاقية - خصوصًا في حالات البث المباشر - ساهم في تفشّي النشر العشوائي سواء من قِبل صحفيين محترفين أو أفراد عاديين، وهو ما أدى إلى انتهاكات خطيرة لخصوصية النساء والأطفال، في لحظات كان من المستحيل فيها الحصول على موافقة واعية نظرًا لحالة الصدمة أو الفوضى.

أشار المشارك 2 إلى هذه النقطة بقوله: "بعض الصحفيين تجاوزوا قواعد الخصوصية مستغلين حالة الفوضى السائدة بسبب القصف المستمر، وعجز الأفراد عن الاعتراض. ففي ظل تصاعد الأحداث وضغوطها الشديدة فقدَ الضحايا عمليًا خيار الموافقة على التصوير أو رفضه، خاصة أن هؤلاء الصحفيين كانوا موجودين في أماكن لم يكن ينبغي لهم أن يكونوا فيها. بشكل عام، أصبحت الخصوصية محدودة جدًا، إن لم تكن معدومة". ويشير في موضع آخر إلى أنه حتى في الحالات التي طُلب فيها عدم التصوير - مثل وداع الشهداء - لم يلتزم كثير من الصحفيين بتلك الطلبات.

ونبهت المشاركة 5 إلى أن بعض الانتهاكات تمثلت في نشر صور غير لائقة للشهداء والمصابين، كما أشارت إلى أن "الأمهات الرافضات للتصوير كان يتم تصويرهن رغم احتجاجاتهن"، وهذا يعكس تجاهلًا لمبدأ الموافقة الواعية.

كما شددت المشاركة 5 على أن "الزخم الإعلامي لا يبرر انتهاك خصوصية الأفراد"، مؤكدةً أن احترام حقوق الضحايا وكرامتهم يجب أن يكون مبدأً ثابتًا لا يُمس.

تزداد التحديات تعقيدًا عند الحديث عن الموافقة على النشر؛ إذ يشير المشارك 2 إلى أن الظروف الطارئة للحرب تجعل الحصول على الموافقة أمرًا بالغ الصعوبة، بل أحيانًا مستحيلًا. كما أن الموافقة على النشر في سياق الحرب لا يمكن أن تكون متوفرة بصورة دائمة، كما يشير المشارك 3 أنه "كان هناك ضحايا يطالبون بحذف صورهم فور تجاوزهم الصدمة". غير أن المحتوى الرقمي بمجرد نشره يصبح جزءًا من السجل العام، ويصعّب حذفه لاحقًا. بل وبيّن المشارك نفسه أن "جزءًا كبيرًا من العائلات التي كانت تُقصف كانت تُباد بشكل كامل" وهو ما يجعل الحصول على الموافقة مستحيلًا في أحيان كثيرة.

يعكس هذا واحدة من أهم التحديات الأخلاقية في الصحافة أثناء الحروب؛ فمن جهة يمكن أن تباد العائلة بالكامل وهو ما يلغي إمكانية الحصول على الموافقة، إضافة إلى اختفاء شرط الموافقة الواعية الذي يُعد أحد أعمدة ميثاق الشرف المهني من جهة أخرى، خصوصًا حين تكون الجماعات المُصوَّرة في حالات من الصدمة أو الإرباك الشديد، وهو ما يجعلهم في بعض الحالات -كما أشرنا سابقا- يتراجعون عن الموافقة.

ويطرح ذلك تحديات تتعلق بضبط معايير الموافقة في سياق الكوارث الإنسانية والحروب لأن هذا السياق لا يمكن أن تنطبق عليه الضوابط العادية، كما أنه يمثل عبئا أخلاقيا إضافيا على الصحفي الذي يكون عليه اتخاذ قرار بالنشر أو عدمه في السيناريوهات المختلفة التي حصل فيها على موافقة واضحة أو موافقة غير واعية، أو لم يعد بإمكانه أصلا الحصول على الموافقة. كل ذلك في محاولته مواكبة الأحداث والتطورات الآنيّة في ظل متطلبات العمل الصحفي

التي تفرض سرعة النشر والحصول على قرار موافقة واعٍ من طرف الضحايا.

تطرقت بعض الدراسات إلى طبيعة العلاقة المعقدة بين الحق في الإخبار وحق الضحايا في الخصوصية؛ إذ أشارت دراسة سوزان سونتاغ[83] إلى المشكلة التي تبرز حين يُعدّ تصوير أشخاص في حالات صعبة انتهاكًا لخصوصيتهم، في الوقت الذي قد يؤدي فيه غياب هذا التوثيق إلى طمس معاناتهم وغياب المساءلة. يجد مصوّرو الحروب أنفسهم مضطرين للتنقل بين هذه الاعتبارات المعقدة، حيث ينطوي التقاط اللحظات الإنسانية المؤثرة في كثير من الأحيان على اختراق للخصوصية خلال لحظات شديدة التعقيد[84].

وتنص مواثيق مهنية مثل ميثاق الرابطة الوطنية لمصوري الصحافة (NPPA) على ضرورة احترام خصوصية الضحايا، وعدم اقتحام لحظات الحزن إلا إذا توفرت مصلحة عامة تسوّغ ذلك[85]، لكن ما يُعد "مبرّرا" للنشر يبقى في النهاية متروكا لقرار الصحفي ذاته. وعليه، تُبرز هذه الإشكالية ضرورة تطوير مقاربات مهنية جديدة تراعي السياقات الاستثنائية التي تفرضها الحروب، دون التقليل من حجم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية الأساسية للعمل الصحفي.

بالرغم من أن هذه التساؤلات الأخلاقية تفرض على الصحفيين ضرورة التنبّه لها والتعامل معها بشكل واعٍ طوال الوقت، فإنه لا يعني ذلك الاستحالة التامة لتطبيق هذه المعايير؛ فمثلا، ذكر المشارك 4 أنه "في أحد القصص كان هناك مادة مصوَّرة توثِّق سيّدة وهي تستصرخ أبناءها من تحت الركام، وكانت السيدة في حالة صدمة شديدة. بعد التصوير قدمت لنا العائلة وطلبت منا عدم نشر المادة برغم قوتها، فلم ننشرها".

وقد أجمع الصحفيون في العينة على أن التغطية الإعلامية في الحروب تواجه تحديَ استغلال جهات غير موثوقة للمحتوى الصحفي لتحقيق مكاسب شخصية أو سياسية، وهو ما يؤدي إلى انتهاك خصوصيّة الضحايا وفقدان المصداقيّة الإعلاميّة؛ إذ تحوّلت بعض المنصات إلى أدوات "للمتاجرة بأحزان الضحايا " وفقاً للمشارك 3. كما يشكّل التهويل والسعي وراء الإثارة عاملاً إضافيًا يُضعف الالتزام بالمعايير المهنية؛ حيث يتمّ التلاعب بالصور والمقاطع المصورة لأغراض تجارية أو سياسية؛ كالمحاولات المنظمة للحسابات التابعة للاحتلال لنزع الشرعية عن التغطية الصحفية عبر التشكيك في صحة المحتوى أو استخدامه بشكل مسيء يهين الضحايا، واستخدام صور الضحايا وتصريحاتهم بغرض الاستهزاء بهم واستضعافهم. وفي المجمل، فإن "معظم الانتهاكات تأتي من حسابات شخصية وصحفيين غير متمرسين وليس من المؤسسات الصحفية" بحسب ما قاله المشارك 3.

يتضح مما سبق أن تغطية الحروب تُنتج تحديات أخلاقية بالغة التعقيد فيما يخص احترام خصوصية الضحايا. وبينما يُظهر بعض الصحفيين التزامًا كاملا بقيم المهنة، يساهم آخرون - سواء عن قصد أو بجهل - في الإساءة للضحايا من خلال النشر غير المنضبط. وتؤكد المقابلات أهمية الالتزام بممارسات إعلامية تراعي السياق الإنساني وتستند إلى مبادئ الموافقة الواعية والخصوصية، خصوصًا في أوقات الكوارث والحروب. منها مثلا تبنّي إستراتيجيات تصوير حسّاسة للضحايا مثلما فعل المشارك 1 في تغطيته لمجزرة المستشفى الأهلي المعمداني، حين تجنّب تصوير أجساد الضحايا بطريقة تمسّ كرامتهم. هنا يمارس الصحفي الحربي ما يشبه الحراسة لبوابة أخلاقية تحقق التوازن بين تغطية الحدث ومراعاة خصوصيات الضحايا بتجنّب نشر مشاهد "لا تصلح للنشر"، حتى لا يتحول الضحايا إلى "موضوعات بصرية" تخدم أغراضًا إعلامية أو سياسية، ويساهم ذلك في عدم تحويل هذه الصور والمآسي إلى "سلعة" بصرية بهدف وصول المحتوى وانتشاره.

---

[83] Vishank Singh, "Capturing Conflict: Exploring the Ethical and Emotional Dimensions of War Photography Through Susan Sontag's Lens,": 14.

[84] Ibid.

[85] National Press Photographers Association, "Code of Ethics for Visual Journalists," accessed July 18, 2025, https://nppa.org/resources/code-ethics.

تكمن الإشكالية هنا في التوتّر الدائم بين التوثيق بوصفه أداة لفضح الجريمة، وخطر تحويل المعاناة إلى مادة بصرية من خلال نشر صور الصدمة. وفقًا لبعض الأدبيات الإعلامية فإن بث صور المعاناة قد يُفقد المتلقي حسّ التعاطف بسبب "تكرار الصور المروعة"، ويؤدي إلى ما يُعرف بـ"السأم من التعاطف" (Compassion Fatigue)[86].

وتظهر هذه المعضلة بشكل صارخ في الحالات الاستثنائية التي تتطلب نشر صور صادمة لإظهار حجم الجريمة، كما أوضح المشارك 4 عند تصوير جثث الشهداء التي تنهشها الكلاب في الشوارع. هذه الصور - رغم قسوتها - وُظِّفت في إطار وظيفي سياسي وأخلاقي لكشف جرائم الاحتلال، وهو ما تسوّغه بعض الأدبيات الإعلامية تحت بند "الشهادة البصرية" (Visual Testimony)، لكنها في الوقت ذاته تتطلب تأطيرًا نقديًا كي لا تصبح مجرّد مشهد استهلاكي للمأساة[87].

وقد وردت هذه الإشكاليات في كتابات سوزان سونتاغ وأعمال المصوّرة لينزي أداريو؛ حيث سلطت سونتاغ الضوء على التوتر القائم بين التعاطف والتلصص على خصوصية الضحايا، مشيرةً إلى الإشكاليات الأخلاقية التي قد تنشأ عندما يتحول تصوير المعاناة إلى فعل استهلاكي أو اختزال للضحايا. وتأتي أعمال أداريو التي وثّقت الصراعات في أفغانستان وسوريا مثالا حيّا على مقاربةٍ أكثرَ إنسانية في التغطية البصرية؛ إذ تسعى في صورها إلى تقديم الأفراد بكرامة واحترام، وهو ما يحدّ من النزعة التشييئية التي قد ترافق الصور المفصولة عن سياقها. وتعكس هذه الممارسة نداء سونتاغ إلى اللجوء لصور تُحفّز الوعي الأخلاقي وتدفع الجمهور لمواجهة تعقيدات الألم الإنساني بدل الاكتفاء بردود فعل عاطفية سطحية ومؤقتة[88].

كشفت هذه النتائج عن علاقة مزدوجة بين الممارسات الصحفية ونظرية المسؤولية الاجتماعية؛ إذ يظهر التزام العديد من الصحفيين بمبادئ النظرية الأساسية - مثل صون كرامة الضحايا، وتقديم تغطية إنسانية، ورفض نشر الصور الصادمة دون مسوّغ أخلاقي، والحرص على الخصوصية والموافقة المسبقة - تحت مبدأ تقليل الضرر[89].

لكن في المقابل، تكشف الدراسة عن فجوة بين النظرية والواقع الميداني؛ فالنظرية التي وُضعت في سياقات ديموقراطية مستقرة[90] تواجه صعوبات كبيرة في ظروف الحرب؛ حيث تتعطل آليات التطبيق الطبيعية مثل "الموافقة الواعية" أو استحالة الحصول على الموافقة في بعض الظروف، وهو ما يلقي على عاتق الصحفي عبءَ اتخاذِ قرارات أخلاقية فردية. كما أن النظرية التقليدية التي ترتكز على دور المؤسسات الإعلامية في ضبط الأداء، تصطدم بواقع الوسائط الرقمية، بحيث تصدر الانتهاكات غالبًا عن أفراد ومنصات خارج نطاق الرقابة التحريرية، وهو ما يحدّ من فعالية النظرية في العصر الرقمي.

وتُظهر هذه التحديات الحاجة الماسّة لتطوير مدونات سلوك مرنة تأخذ بعين الاعتبار الطبيعة المتغيّرة للواقع الميداني، وتحترم في الوقت نفسه كرامة الأفراد وحقوقهم الإنسانية حتى بعد موتهم. ففي نهاية المطاف، تظل الصحافة مطالَبة بأن تكون في صف الضحايا وليس عبئًا إضافيًا على معاناتهم، كما أن مرونة المدونات في الحرب يمكن أن تساعد في تخفيف عبء القرارات الحساسة التي على الصحفي اتّخاذها.

---

[86] Susan D. Moeller, Compassion Fatigue: How the Media Sell Disease, Famine, War and Death (New York: Routledge, 2002): 17.

[87] Kerstin Schankweiler, Verena Straub, and Tobias Wendl, “Image Testimonies,” p:18.

[88] Vishank Singh, Capturing Conflict: Exploring the Ethical and Emotional Dimensions of War Photography through Susan Sontag’s Lens (2020): 7.

[89] محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003): 64.

[90] P. U. Obagwu and K. M. Idris, “Social Responsibility Theory of the Press: A Critique of Its Application and Constraints,” (2019): 28.

ب- التداعيات الأمنية والإنسانية على الضحايا:

يشكل النشر العشوائي للمواد الصحفية خلال الحرب عبر المنصات المختلفة خطرًا أمنيًا وأخلاقيًا، بحسب ما يراه المشاركون؛ إذ قد يؤدي إلى كشف معلومات حسّاسة أو تعريض الأفراد للخطر واستهداف الاحتلال لهم. فقد أوضح المشارك 3 أن بعض الضحايا لم يكونوا في وضع يسمح لهم باتخاذ قرارات واعية عند إجراء المقابلات معهم أو تصويرهم، وهو ما أدى لاحقاً - نتيجة لهذه المقابلات - إلى تعرّضهم لضرر كبير واستهداف الاحتلال الإسرائيلي لهم، مشيراً إلى أن هؤلاء الضحايا أصبحوا "ضحايا للتغطية الإعلامية غير الواعية أيضا".

هذا يعني أن ظهور الضحايا في لحظات الصدمة قد يدفعهم إلى الإدلاء بتصريحات غير مناسبة، وهذا يستلزم مراعاة البعد الإنساني والنفسي عند توثيق الأحداث، وهو ما أكده المشارك 4 الذي ذكر أن بعض الصحفيين والناشطين "لم يكن يهمهم أين يصورون أو كيف يصورون، دون احترام أو مراعاة للأخلاقيات أو تداعيات هذه المواد المصوَّرة".

فوفق أدبيات أخلاقيات التغطية الإعلاميّة في السياقات المضطربة، قد يُفضي الكشف غير المتعمد عن تفاصيل مرئية حساسة - كالمواقع أو الهويات - إلى تعريض الضحايا أو المقاتلين أو السكان المدنيين لاستهداف مباشر، وهو ما يسلّط الضوء على البعد الأمني للتصوير الصحفي في مناطق الحرب[91].

وإن كانت المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تفترض ممارسة حرية النشر ضمن ضوابط أخلاقية تهدف إلى حماية المصلحة العامة وتخفيف الأضرار[92] فإن تجنب النشر لحماية الضحايا ممارسةٌ أساسيةٌ، ويتجلى ذلك من خلال وعي المشاركين بالتبعات الأمنية الخطيرة للنشر غير المنضبط في سياقات الحرب؛ مثل كشف معلومات حساسة أو تعريض الضحايا للمزيد من الخطر. هذا الوعي يُترجم مبدأ النظرية الذي يضع الصحفي في موضع الوصيّ الأخلاقيّ على المعلومات مُلزمًا بالتدبر في آثار النشر قبل إتمامه[93].

ج- معضلة الخلط بين الناشطين والصحفيين، والتداخل بين العمل الصحفي والعمل الخيري:

أظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحرب خلقت تحديات جديدة هددت مهنية الصحافة ومصداقيتها. من أبرز هذه التحديات التداخل بين العمل الصحفي والعمل الخيري وتوزيع المساعدات، حيث بدأ بعض الضحايا يربطون ظهورهم الإعلامي بالحصول على دعم ماديّ، وهو ما فرض على الصحفيين ضرورة الالتزام بحدود واضحة تحافظ على استقلالية المهنة. وقد فتح هذا التداخل المجال أمام ممارسات غير واضحة؛ مثل استغلال البعض للصحافة كغطاء لجمع تبرعات بطرق مضلِّلة، فألحق هذا الضررَ بصورة الإعلاميين الحقيقيين وأسهم في تضليل الناس حول القضية الفلسطينية. كشف المشارك 3 عن أن "بعض الناشطين كانوا يدفعون أموالًا مقابل إجراء مقابلات ويرتدون دروع الصحافة، وهو ما أدى إلى صعوبة التفريق بين الصحفيين المهنيين وغيرهم".

ورغم أن المنصات الرقمية أدّت دورًا مهمًا في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، فإنها كانت أيضًا سببًا في تراجع ثقة الجمهور بالإعلام نتيجة الخلط بين المحترفين والهواة. فقد استغل بعض الأفراد هذه المنصات لتحقيق مصالح شخصية أو لبناء قاعدة جماهيرية واسعة عبر المنصات المختلفة، مدّعين أنهم صحفيون دون امتلاك المؤهلات اللازمة. وأكد المشارك 3 على خطورة هذه الظاهرة بقوله: "من أخطر الجوانب خلال تغطية الحرب هو استغلال بعض الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي لجمع التبرعات بطرق غير مشروعة، وادعاؤهم أنهم صحفيون رغم عدم انتمائهم إلى المجال. كما انتشرت الأخبار الكاذبة

---

[91] Howard Tumber and Jerry Palmer, Media at War: The Iraq Crisis (London: SAGE Publications Ltd, 2004), https://doi.org/10.4135/9781446211663.

[92] P. U. Obagwu and K. M. Idris, "Social Responsibility Theory of the Press: A Critique of Its Application and Constraints,(2019): 27.

[93] Ibid:30.

والمضلِّلة من خلال نشر صور ومقاطع فيديو غير حقيقية، وهذا زاد التضليلَ والإرباكَ، وأدى إلى تراجع الثقة بالإعلام".

كما ذكرت المشاركة 5 أن "النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مقتصرًا على الصحفيين، بل شمل أيضًا الناشطين الذين يدمجون العمل الخيري والإنساني مع النشر، هذا الخلط يؤدي إلى إرباك العمل الصحفي؛ إذ يتوقع بعض الضحايا أن يكون التعاون مع الصحفيين مبنيًا على مردود مادي أو دعم مباشر، وهو ما يشكل تحديًا أخلاقيًا ومهنيًا".

إلى جانب ذلك، ساهمت الانتهاكات الأخلاقية - مثل تصوير الضحايا في لحظات حرجة دون إذن منهم أو دون تقدير لحفظ كرامتهم الإنسانية - في خلق صورة سلبية عن الصحفيين، وهو ما تسبب أحيانًا في ردود فعل معادية من الجمهور المحلي وعرقلة عمل الصحفيين في الميدان، وذلك بحسب ما ذكره الصحفيون في العينة. وأدى تزايد المحتوى غير المهني على المنصات الرقمية إلى تعميق الأزمة؛ حيث أصبح من الصعب التمييز بين التغطية الصحفيّة الموثوقة والمواد العشوائية التي تفتقر للتحقّق والمصداقيّة. كما انتشرت ظاهرة التهويل الإعلامي مدفوعة بالسعي وراء التفاعل والمشاهدات، فأفقدت التغطيةَ الصحفيةَ توازنَها، وشوّهت صورة الإعلام الرقمي في عيون المتلقين، حسب ما ذكر المشارك 1.

كما بيّن الصحفيون المشاركون في الدراسة أن غياب الضوابط الواضحة لتنظيم العمل الصحفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي تسبب في انتشار الشائعات والمعلومات المضلِّلة. كما أشاروا إلى أن بعض الممارسات - كنشر صور صادمة لجثث الضحايا المتفحمة على سبيل المثال - لم تكن لتُعرض في الإعلام التقليدي نظرًا لما تنطوي عليه من انتهاك للكرامة الإنسانية، وهذا يؤكد الحاجة إلى معايير أخلاقية صارمة تضبط العمل الإعلامي الرقمي وتمنع التسيّب في النشر.

يمكن استقراء الحالة الصحفية استنادا إلى أطروحة كتاب "what journalism could be" بشأن تحوّل بعض الفضاءات الإعلامية إلى منصات هجينة يختلط فيها العمل الإخباري مع الذاتي والنشاط الخيري بالتجاري[94]. وهو ما يشير أيضا إلى أزمة دخول صناع المحتوى إلى عملية صناعة الخبر، حيث إنهم غير ملتزمين بالمعايير المهنية المعروفة، ويتعامل جزء منهم مع النشر بوصفه أداة لتحقيق أهداف ذاتية مثل الحضور والشهرة وجمع التبرعات، أو للوصول إلى الانتشار والحصول على المشاهدات والتفاعل فقط.

تُبرز هذه الإشكالية أيضًا جانبًا من أزمة المصداقية الصحفية[95](Credibility Crisis)، حيث فقد الجمهور القدرة على التمييز بين الصحفي المهني والناشط غير المؤهل. وهو ما يتفق مع ما طرحته دراسة "Ethical and Credibility Issues Associated with Social Media as Sources of News" حول تآكل السلطة المهنية للصحفية بسبب تزايد الفاعلين الإعلاميين غير التقليديين في البيئة الرقمية، الذين يتجاوزون الضوابط التحريرية والمعايير الأخلاقية[96].

2- المهنية الصحفيّة في مواجهة مربع الضغوط: الضغط النفسي، السلامة الشخصية، الجمهور، والمؤسسة

أ- التأثير العاطفي والضغط النفسي عائق آخر أمام العمل الصحفي أثناء الحرب على غزة

يعكس استهداف الاحتلال لعائلات الصحفيين الفلسطينيين حجم المخاطر التي يواجهونها، كما في تجربة المشارك 1 الذي فقد أسرته وزملاءه لكنه واصل التغطية. وقد أكّد على أن هذا الالتزام المهني

[94] Barbie Zelizer, What Journalism Could Be (Cambridge: Polity Press, 2017).p: 6-7.

[95] Jammy Seigha Guanah, "Ethical and Credibility Issues Associated with Social Media as Sources of News," in Ethics, Media, Theology and Development in Africa, (2022): 520.

[96] Ibid:523

رغم الخسائر يعكس صلابة المدرسة الصحفية الفلسطينية في مواجهة محاولات التشكيك بمصداقيتها؛ "السؤال الذي كان يسيطر دائما بعد استهداف عائلتي: ما الذي ستفعله؟ هل تستطيع أو تقوى على مواصلة العمل بعد كل هذا الثمن الفادح، وهذا الواقع الإنساني المر والأليم؟ وإذا قررت المواصلة فعلا، فكيف ستتمكن من الحفاظ على مهنيّتك وكبت هذه العواطف، وكبت هذه الألم والأوجاع الإنسانية، والتحدث بلغة الصحفي المهني؟ هذا الأمر ليس سهلا على الإطلاق، لكن الله سبحانه وتعالى مكّننا وقدّرنا على المواصلة وعلى تحقيق أعلى درجات المهنية والتوازن والموضوعية".

كما أن تجارب المشاركَين 2 و4 اللذين فقدا أفرادًا من أسرهم خلال القصف، تسلط الضوء على العمل الصحفي والتجربة العاطفية؛ حيث يعيش الصحفيون الفلسطينيون المعاناة ذاتها التي ينقلونها، وهو ما يزيد الضغوط النفسية والمهنية التي يواجهونها.

وتُظهر نتائج الدراسة أن الصحفيين في غزة يعملون في بيئة أمنية شديدة الخطورة؛ إذ تُشكّل الغارات الجوية الإسرائيلية ونقص ممرات الأمان واستهداف البنية التحتية المدنية عواملَ تهديد مباشر لحياتهم خلال التغطية الميدانية. أفاد جميع الصحفيين المشاركين بأنهم اضطروا إلى اتخاذ قرارات آنيّة يتجاذبها أمران: حماية أرواحهم ومواصلة التوثيق الإعلامي في ظل انعدام أي ضمانات للحماية؛ فقد ذكر المشارك 1 أنه قد تعرض للاستهداف المباشر بقصف صاروخي إسرائيلي أدى إلى إصابته واستشهاد زميله، وقال "تعرّضت أنا وأسرتي للتهديد المباشر من قبل الاحتلال بسبب استمراري في أداء عملي الصحفي". كما أفاد المشارك 4 أنه يتعرض بشكل يومي ومستمر للتهديد باغتياله من قبل الاحتلال الإسرائيلي في حال لم يتوقف عن تغطيته الصحفية.

ويشير جميع المشاركين إلى أن بعض الصحفيين اضطروا إلى المخاطرة بحياتهم للحصول على إشارة إنترنت، مثلما يحدث عند محاولة الصعود إلى أسطح المباني، حسب ما أوضح المشارك 2. كما أن القيود المفروضة على حركة الصحفيين - بما في ذلك إغلاق المعابر والمنع من التنقل بين مناطق مختلفة - تضعف قدرتهم على الوصول إلى مواقع الأحداث وتُفاقِم عزلة التغطية، كما تفقدهم حقَّهم في تلقي العلاج في حال الإصابة والمرض.

ويؤكد المشارك 3 أن السلامة الجسدية للصحفيين ليست مضمونة، بل تشكّل عائقًا أمام حرية التغطية، وهو ما يجعل الالتزام بأخلاقيات المهنة، والتحقّق من المعلومات، وتقديم رواية موثوقة تحت القصف، تحديًا يوميًا يفوق التحديات التي تواجه الصحفيين في البيئات المستقرة.

تكشف هذه الشهادات عن مستوى غير مسبوق من التحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الصحفيين خلال تغطية الحرب، كما تعكس أحد أبرز أوجه ما يُعرف بـ "الصحافة في بيئات النزاع" أو conflict journalism التي تتداخل فيها الأبعاد الأخلاقية، والضغوط النفسية، ومتطلبات الأداء المهني[97]. وبهذا، فإن الصحفي الفلسطيني يؤدي دور "الناقل والشاهد والمتأثر في المأساة". وتتفق هذه النتائج مع دراسة"Shattered lives, unbroken stories: journalists' perspectives from the frontlines of the Israel–Gaza war"[98] التي أشارت إلى أن الصحفي في غزة يواجه تهديدات جسدية خطيرة مع ضعف إجراءات الحماية؛ فبحلول مايو 2024 غادر ثلث الصحفيين الذين أُجريت معهم المقابلات في البحث المذكور. ورغم توفّر بعض معدَّات السلامة فإنهم يشعرون بالضعف والاستهداف بسبب عملهم. وقد اضطُر البعض إلى الابتعاد عن عائلاتهم ليلًا حفاظًا على سلامتهم، بل ويرى بعضهم أن المعدَّات الوقائية تشكل خطرًا أمنيًا؛ حيث كان هناك وقفات رمزية يخلع فيها الصحفيون سترات الصحافة مباشرة على الهواء بعد حوادث استهداف الصحفيين، فأصبحت تلك السترات بمثابة أداة لتمييز الصحفيين من أجل استهدافهم لا حمايتهم[99].

---

[97] Stupart, Richard. "Feeling responsible: Emotion and practical ethics in conflict journalism." Media, War & Conflict 14, no. 3 (2021): 2.

[98] S. S. Fahmy, M. Salama, and M. R. Alsaba, "Shattered Lives, Unbroken Stories: Journalists' Perspectives from the Frontlines of the Israel–Gaza War," (2024).

[99] Ibid: 164.

ب- تعرض الصحفيين لضغوط جماهيرية، وضغوط من المؤسسات الإعلامية التي يعملون فيها

أشار الصحفيون في العينة إلى أنهم يواجهون ضغوطًا جماهيرية متزايدة تطالبهم بنشر صور أكثر توثيقًا للمأساة، وهو ما يضعهم في معضلة بين تلبية توقعات الجمهور واحترام خصوصية الضحايا ومشاعرهم. كما أن المشارك 2 ذكر أن بعض الصحفيين يتعرضون لضغوط مزدوجة، ويتعرضون للمساءلة من قبل بعض الوكالات الإعلامية التي يعملون لصالحها التي قد تطالبهم بنشر مواد تتعارض مع القيم المجتمعية بسبب ما ينشره بعض الناشطين والصحفيين غير المتمرسين من صور تنتهك خصوصية الضحايا ومشاعرهم، وهذا مما يعزز التحديات الأخلاقية التي تواجههم عند اتخاذ قرارات النشر.

تؤكد الشهادات أن ازدواجية الضغوط - الجمهور من جهة، والوكالات الإعلامية من جهة أخرى – تزيد من تعقيد البيئة الأخلاقية التي يتحرك فيها الصحفي الفلسطيني. وتتنوّع تلك الضغوط بين من يطالب الصحفيين بنشر كل ما من شأنه إثبات جرائم الاحتلال كالصور المأساوية، بينما تفرض السياقات الثقافية والدينية حدودًا أخلاقية صارمة على ما يمكن نشره.

كما يعكس انتشار محتوى غير مسؤول على يد ناشطين وصحفيين غير محترفين - ممن لا يلتزمون بالمعايير الأخلاقية والمهنية - تحديًا آخر يتمثل في تحويل المأساة إلى مادة تنافسية سريعة الانتشار، وهذا مما يضغط على الصحفيين المحترفين لمضاعفة جهودهم في التحقّق والتدقيق الصحفي (verification journalism)، وهو أمر تزداد صعوبته في ظل القيود الأمنية وشح الموارد[100].

يشدد المشاركون على التزامهم بمبدأ التحقّق من المعلومات قبل النشر رغم التحديات الميدانية، وهو ما يتفق مع أسس نظرية المسؤولية الاجتماعية التي تقتضي تقديم محتوى دقيق ومسؤول يخدم الصالح العام ويحترم القيم الأخلاقية للمجتمع[101].

3- وضع معايير تراعي الأبعاد الإنسانية والأمنية

أكّد الصحفيون في العينة على ضرورة وضع معايير مهنية صارمة تحكم عملية النشر، مع مراعاة الأبعاد الإنسانية والأمنية، وذلك لتفادي الاستغلال غير الأخلاقي للمشاهد العاطفية، وتعريض الضحايا للخطر، وذلك من خلال:

أ- الامتناع عن نشر صور النساء والأطفال أو الصور الخادشة للحياء حتى في حال عدم اعتراض الأهالي:

يشدد المشارك 1 على الامتناع عن نشر صور غير لائقة أو خادشة للحياء، حتى في حال عدم اعتراض أهالي الضحايا، باعتبارها انتهاكًا لكرامتهم وقد تؤدي إلى مساءلة قانونية وأخلاقية. ويتفق المشارك 2 مع هذا الطرح موضحًا أن تقييم تأثير الصور قبل نشرها أمر ضروري لضمان أن تخدم الرسالة الإعلامية دون إثارة للمشاعر أو استغلالها. وتؤكد المشاركة 5 على أن احترام مشاعر الضحايا يجب أن يكون أولوية في التغطية الصحفية، مشيرة إلى أن بعض المشاهد - كمشاهد انتشال الأشلاء بعد المجازر، ومشاهد صراخ الأمهات بعد فقدان أطفالهن - لا ينبغي نشرها إذا لم تكن تخدم سياق الخبر بشكل مسؤول.

كما أشارت المشاركة 5 إلى التحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين عند تغطية الأزمات الإنسانية؛ مثل المجاعات أو طوابير المساعدات، مؤكدةً على ضرورة اتباع إستراتيجيات تصوير تحافظ على كرامة الأفراد، مثل عدم إظهار الوجوه والتركيز على اللقطات الخلفية. وتُظهر هذه المواقف إدراكًا لأهمية التمثيل المسؤول

---

[100] Craig Silverman (ed.), Verification Handbook: An Ultimate Guideline on Digital Age Sourcing for Emergency Coverage (European Journalism Centre, 2014), 14.

[101] Ibid.

للضحايا والمستضعفين[102]، وهو من الإشكاليات الأساسية في تغطية الأزمات الإنسانية مثل المجاعات أو مشاهد الإغاثة التي كثيرًا ما تُصور بطريقة تجرّد الضحايا من صوتهم وإنسانيتهم [103] .

يعكس تشديد المشاركين على ضرورة تقييم تأثير الصورة قبل النشر الوعيَ بمبدأ "تقليل الضرر" (Minimize Harm)، وهو أحد المبادئ الأساسية في مواثيق أخلاقيات الصحافة ,SPJ Code of Ethics (2014)[104]. فحتى في حالات موافقة أهالي الضحايا، يظل القرار الأخلاقي للنشر مسؤولية الصحفي، خصوصًا عندما تُظهر الصور مشاهد تنتهك كرامة الضحايا. ويرتبط ذلك بمفهوم "المصلحة العامة مقابل الإثارة" الذي يشكل محورًا مهمًا في التغطية الصحفية للحروب[105]، ويشير هذا المفهوم إلى ضرورة الموازنة بين حقّ الجمهور في المعرفة وتجنّب الأذى المحتمل عند نشر محتويات حساسة[106].

ب- احترام رفض الضحايا للتصوير والنشر، ومحاولة إقناعهم في الحالات الاستثنائية:

يؤكد المشارك 4 على أهمية احترام رغبات العائلات؛ حيث يشير إلى أن بعض الأسر ترفض توثيق لحظاتها العصيبة، وهذا مما يستدعي التشاور المسبق معها قبل النشر في الحالات التي قد يسبب فيها التصوير انتهاكا لكرامة الضحايا، مثل تغطيته للمجاعة في شمال غزة. وترى المشاركة 5 أن المبادئ الجوهرية في العمل الصحفي تشمل الحصول على الموافقة المسبقة، وتوضيح الغرض من النشر، وتجنّب المشاهد الصادمة، واحترام خصوصية الأفراد، لضمان الحفاظ على الثقة بين الإعلام والجمهور.

في السياق ذاته، أوضح كل من المشاركَين 2 و4 أنهم حاولوا استخدام أساليب الإقناع مع الضحايا عند رفضهم التصوير، خاصة إذا كانت الصورة أو الفيديو تخدم القضية أو تقدم معلومات جديدة، حيث يشير المشارك 4 إلى أن الإقناع كان وسيلة لتحقيق التوازن بين توصيل الرسالة الإعلامية واحترام مشاعر الضحايا وعائلاتهم.

إن تشديد المشاركين على ضرورة احترام رغبات العائلات المتضررة والحصول على موافقتها المسبقة قبل التصوير والنشر، يعكس الالتزام بمبدأ "الموافقة المستنيرة" [107](informed consent)الذي يُعدّ من أهم المبادئ في التغطية الأخلاقية، خصوصا أن عدم الحصول على الموافقة يعدّ انتهاكا لمبدأ الاستقلالية[108].

تعكس إفادات المشاركين القدرة على تحقيق التوازن بين الاستفادة من وسائل الإعلام بصفتها منصات للتغطية العادلة مع الحفاظ على كرامة الضحايا[109]. هذا الأسلوب يمنح الضحايا الحقّ في المساهمة في تحديد كيفية عرض قصصهم دون انتهاك خصوصيتهم[110]. وتعكس أساليب المشاركين نوعا من الممارسة المسؤولة للإعلام التي أشارت لها بعض الدراسات تحت مسمى الممارسة الأخلاقية الواعية (reflective ethical practice) [111]. يشكّل مفهوم

---

[102] Lilie Chouliaraki and Tijana Stolic, “Rethinking Media Responsibility in the Refugee ‘Crisis’: A Visual Typology of European News,” Media, Culture & Society 39, no. 8 (2017): 1164–1166.

[103] Ibid: 1163.

[104] Society of Professional Journalists (SPJ), SPJ Code of Ethics (2014), https://www.spj.org/pdf/spj-code-of-ethics.pdf.

[105] Fiveable, “3.3 Balancing Public Interest and Sensationalism – Intro to Journalism,” July 19, 2024, https://library.fiveable.me/introduction-journalism/unit-3/balancing-public-interest-sensationalism/study-guide/1CqkYBM4lZu9XTH4.

[106] Ibid.

[107] Bart Custers, Simone van der Hof, and Bart Schermer, “Privacy Expectations of Social Media Users: The Role of Informed Consent in Privacy Policies,” Policy & Internet 6, no. 3 (2014): 270-271.

[108] Ibid:270.

[109] “Victims and the Media: Navigating a Complex Relationship,” National Crime Victim Law Institute, by Sarah Ford, October 9, 2024. Accessed August 15, 2025. https://ncvli.org/victims-and-the-media-navigating-a-complex-relationship/.

[110] Ibid.

[111] T. Ramaker, J. Van der Stoep, and M. Deuze, “Reflective Practices for Future Journalism: The Need, the Resistance and the Way Forward,” Javnost – The Public 22, no. 4 (2015): 4.

"الممارسة الأخلاقية الواعية" - كما طوّره دونالد شون (1983) - إطارًا مهمًا في تعليم الصحافة؛ حيث يُربَط بالمساءلة المهنية، التي ترتبط بدورها بشكل مباشر بالمسؤولية الأخلاقية التي تدفع الصحفي لاتخاذ قراراته الأخلاقية بناء على وعيه بالوقائع وخصوصياتها وتأثيرها على قرار النشر، وبالتالي تطوير حدسه الصحفي للتعامل مع الظروف القاسية واتّخاذ القرارات الصحفية الأفضل للضحايا[112].

ج- الحفاظ على الموضوعية، وتجنب الوقوع في فخ التهويل والمبالغة:

تشير نتائج البحث إلى أن التغطية الصحفية للحروب تتطلب تحقيق توازن دقيق بين الموضوعية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك لتجنّب التهويل والمبالغة التي قد تؤثر على مصداقية المحتوى الإعلامي وتؤدي إلى ترويع المواطنين والضحايا. يؤكد المشارك 1 أن الواقع المأساوي لا يحتاج إلى تضخيم، بل يستلزم تقديم الوقائع بدقّة، وهذا مما يجعل التغطية الصحفية تحديًا مهنيًا وأخلاقيًا يتطلب درجة عالية من الحساسية والموضوعية.

ويشدد المشارك 1 على ضرورة التعامل مع كلّ مجزرة أو حدث كما لو كان الأول من نوعه، وهو مما يساعد الصحفي على تجنّب التداعيات القانونية والمهنية، ويعزز التفاعل المسؤول مع المجتمع. وتُعدّ هذه المقاربة ضرورية للحفاظ على التوازن المهني وتجنّب المخاطر المرتبطة بالعمل الصحفي في بيئات الحروب.

من الناحية العملية، التزام الصحفي بتقديم كل مجزرة كما لو كانت "الحدث الأول" يُعدّ أداة مهنية مهمة لتجنّب "السأم من التعاطف "Compassion Fatigue"، أو ما يُعرف في علم الإعلام بـ"أثر الاعتياد" (Desensitization Effect)[113]، حيث يؤدي تكرار نشر صور العنف والموت إلى انخفاض حساسية الجمهور تجاه المعاناة، وهو ما يضعف التفاعل المجتمعي مع القضايا[114].

وتقاطع هذه المقاربة المهنية أيضا مع ما تطرحه (Hanitzsch) ضمن نظرية "أدوار الصحفيين" في المجتمعات المضطربة[115]، حيث يرى أن الصحفي في مناطق الحروب يتقمص أدوارًا متعددة، منها الناقل للمعلومة والحارس الأخلاقي، بل أحيانًا الوسيط بين السلطة والمجتمع. كل هذه الأدوار تُمارَس تحت ضغط هائل من التهديدات الأمنية، والأزمات النفسية، والتوقعات الجماهيرية[116].

د- الالتزام بالمعايير التحريرية المتبعة في الإعلام التقليدي عند التغطية عبر منصات التواصل الاجتماعي:

تشير نتائج البحث إلى أن المؤسسات الإعلامية الكبرى تلتزم بمعايير تحريرية صارمة تهدف إلى تقليل التأثيرات النفسية على الجمهور وحماية خصوصية الضحايا. يؤكد المشارك 3 أن هذه المؤسسات تعتمد إستراتيجيات تحريرية دقيقة؛ مثل تشويش الصور الحساسة وإجراء تقييم شامل للمواد قبل نشرها، لضمان تحقيق التوازن بين التوثيق الإعلامي واحترام الكرامة الإنسانية. كما يتم اعتماد تقنيات تحريرية للحدّ من تأثير المشاهد الصادمة، بما في ذلك التمويه البصري والاكتفاء بالوصف النصي بدلاً من العرض المباشر، إضافةً إلى استخدام زوايا تصوير واسعة تخفي تفاصيل الضحايا.

ويتفق الصحفيون، ومن بينهم المشارك 2 على أهمية

---

[112] Ibid: 17-18.

[113] Barbara Krahé, Ingrid Möller, L. Rowell Huesmann, Lucyna Kirwil, Julia Felber, and Anja Berger, "Desensitization to Media Violence: Links with Habitual Media Violence Exposure, Aggressive Cognitions, and Aggressive Behavior," Journal of Personality and Social Psychology 100, no. 4 (2011): 3.

[114] Ibid.

[115] Thomas Hanitzsch and Timothy P. Vos, "Journalism beyond Democracy: A New Look into Journalistic Roles in Political and Everyday Life," Journalism 19, no. 2 (2018):14-15.

[116] Ibid:14.

استخدام أساليب تصوير تحترم الخصوصية؛ مثل تجنب التقاط صور قريبة للجثامين والضحايا، وإخفاء الوجوه الظاهرة. كما يُبرز المشارك 3 الدور الحقوقي للإعلام، حيث يرى أن التغطية الصحفية تشكل وثائق بصرية يمكن استخدامها أدلةً قانونيةً في محاكمات مستقبلية.

إن استخدام تقنيات مثل تشويش الصور أو الاكتفاء بالوصف النصي في حالات الصدمة، يعكس فهمًا عميقًا لضرورة مراعاة الضحايا، وهو أسلوب تحريري يحاول تقليل إعادة إحياء الصدمة لدى الضحايا والمجتمع، كما ورد في كتاب (covering violence)[117] الذي دعا إلى تطوير بروتوكولات تحريرية خاصة بالعمل الصحفي في بيئات ما بعد الكوارث والحروب[118]، كما أشار إلى أن الصحفيين والمصورين الذين يتعاملون مع ضحايا الصدمات والحروب قد يسهمون إما في تفاقم الأذى أو في دعم عملية التعافي، وذلك من خلال الالتزام بالقيم المهنية التقليدية وهي: السعي إلى الحقيقة، ومراعاة المصلحة العامة، واحترام أصوات الضحايا، والتعاطف مع ظروفهم[119].

كما يُبرز المشاركون دورًا محوريًا للصحافة في توثيق الانتهاكات الحقوقية خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، فلم تعد الصحافة فقط أداة إخبارية، بل أصبحت تؤدي وظائف شبه قانونية من خلال إنتاج أدلة بصرية تُستخدم لاحقًا في المحاكم الدولية أو في آليات التوثيق الحقوقي[120].

هـ - تجنب أخذ التصريحات من الضحايا تحت تأثير الصدمة:

يرى المشارك 3 أنه من المبادئ الأساسية في أخلاقيات الصحافة "تجنّب الحديث مع الأشخاص الذين يعانون من الصدمة"، إلا أن الظروف الاستثنائية للحرب فرضت في بعض الأحيان الحاجة إلى توثيق شهادات المتضررين، وهذا كان له عواقب؛ حيث كان الصحفيون يدركون أن "ظهور الضحايا في حالة صدمة قد يؤدي إلى تصريحات غير مناسبة قد يندمون عليها لاحقًا، بل وقد تعرضهم للخطر، إذ يمكن أن يتسبب ذلك في استهداف الاحتلال الإسرائيلي لهم". بناءً على ذلك، أوضح المشارك 3 أنه "اتخذ قراراً في الأيام الأولى من الحرب بالامتناع عن إجراء مقابلات مع الضحايا تحت الصدمة، حفاظًا على سلامتهم وكرامتهم".

كان هناك التزام واضح بعدم إجراء مقابلات مع الأطفال دون سن 18 عامًا من قبل المشاركَين 3 و5، حتى في حال موافقة أهاليهم. ويُعزى هذا القرار إلى الوضع النفسي الحرج الذي كان يمر به الأطفال نتيجة الحرب: "لأنهم تحت تأثير صدمة الحرب، 15 شهرا من التعذيب، من القصف، من الألم، وحتى لو وافق الأهل؛ فالأهل تحت تأثير الصدمة أيضاً." يشير هذا الاقتباس إلى إدراك المشارك 3 لحالة الأطفال النفسية، وضرورة حمايتهم من أي استغلال إعلامي قد يزيد من صدمتهم.

قرار الامتناع عن إجراء مقابلات مع الضحايا في حالة صدمة أمر ضروري في سياق الحفاظ على حقوق الضحايا ومراعاتهم، وهو نهج يُعرف بـ "التغطية المراعية للصدمات" Trauma-Sensitive Reporting[121]، وهو نهج متّسق مع المبادئ التوجيهية التي وضعتها دارت سنتر Dart Center for Journalism and Trauma[122]، والتي تنصح الصحفيين بتجنب التفاعل الإعلامي مع الأفراد في اللحظات الأولى من الصدمة، حفاظًا على سلامتهم

---

[117] R. Simpson and W. Coté, Covering Violence: A Guide to Ethical Reporting about Victims & Trauma (New York: Columbia University Press, 2006):1.

[118] Ibid:11-12.

[119] Ibid.

[120] Global Investigative Journalism Network. (2025, May 6). Gathering evidence and documents in conflict and war zones: A MENA case study. https://gijn.org/resource/gathering-evidence-and-documents-in-conflict-and-war-zones-a-mena-case-study/

[121] United Nations Development Programme, “Trauma-Sensitive Reporting,” December 9, 2024, https://www.undp.org/vietnam/speeches/trauma-sensitive-reporting.

[122] I. Thompson, “Dart Center Style Guide for Trauma-Informed Journalism,” Dart Center for Journalism and Trauma, June 22, 2021, https://dartcenter.org/resources/dart-center-style-guide.

النفسية وكرامتهم. بل وتحذّر من أن الشهادات التي تُنتزع في هذه اللحظات قد تكون غير دقيقة، أو قد تؤدي إلى عواقب خطيرة، خاصة في السياقات السياسية الحساسة مثل فلسطين، إذ قد يتسبب تصريح عفوي في تعريض الضحيّة للاستهداف أو العقاب من قبل سلطات الاحتلال[123].

كما أن امتناع الصحفيين عن مقابلة الأطفال دون سن 18 عامًا – حتى بموافقة أولياء أمورهم – يعكس مستوى عالٍ من الوعي بالمبادئ الأخلاقية للتغطية الصحفية للأطفال، كما نصت عليها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) التي شدّدت على ضرورة حماية الأطفال من الاستغلال الإعلامي خلال الحروب، نظرًا إلى هشاشتهم النفسية واحتمالية إعادة تفعيل الصدمة لديهم[124].

و- العادات والتقاليد والدين والأعراف المجتمعية بصفتها ضابطا أخلاقيا للنشر

تختلف المعايير أيضًا تبعًا للبيئة الثقافية والمكانية كما أوضح المشاركون، وهذا يعني أن القرار الأخلاقي ليس ثابتًا، بل يتشكل بمراعاة الاعتبارات السياقية؛ مثل الدين والتقاليد والمجتمع وحدود الحياء والكرامة. هذا يُحمّل الصحفيين مسؤولية اتخاذ قرارات سريعة في ميدان التغطية دون المساس بالقيم الثقافية للجمهور الذي يُصوَّر لأجله أو يُصوَّر عنه.

ويشير المشارك 3 إلى أهمية مراعاة الضوابط الأخلاقية عند توثيق المشاهد، مؤكداً على تجنب إظهار النساء في اللحظات الصعبة التي قد تتضمن اختراقا لخصوصيتهن أو انتهاكا لكرامتهن، مع الحرص على استئذان العائلات قبل نشر المشاهد الحساسة، واحترام القواعد الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

من جانبه، يرى المشارك 2 أن الأعراف المجتمعية ضابط أخلاقي للنشر؛ حيث يؤثر ارتباط الصحفيين الوثيق بمجتمعهم على قراراتهم التحريرية، لا سيما فيما يتعلق بعدم نشر صور تمس كرامة الأفراد. ويشدد المشارك 1 على الامتناع عن نشر صور غير لائقة، حتى في حال عدم اعتراض الأهالي، نظرًا لما قد يترتب على ذلك من تداعيات قانونية وأخلاقية.

تكشف نتائج الدراسة عن بُعد مركزي في الممارسة الصحفية بمناطق الحروب، خصوصا في الدول العربية، وهو الطابع السياقي للأخلاقيات الإعلامية؛ إذ لا تتبع قرارات الصحفيين من قواعد ثابتة أو نماذج معيارية محددة، بل تتشكل داخل مجموعة من الاعتبارات الثقافية والدينية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع الذي تتم تغطيته. هذا ما تشير إليه دراسة Global Media Ethics: Problems and Perspectives[125] التي تؤكد على أن الأخلاقيات الصحفية المعولمة يجب أن يعاد تفسيرها محليًا بما يتلاءم مع القيم الثقافية السائدة[126]، في إطار ما يُعرف بـ "الأخلاقيات السياقية Contextual Ethics"[127].

تشير الأخلاقيات السياقية إلى التوقعات المجتمعية بشأن سلوك الصحفيين التي تتشكل وفقًا للسياق الثقافي والتاريخي والسياسي والديني للمجتمع. في منطقة الشرق الأوسط، تحظى هذه الأخلاقيات بقبول واسع من الجمهور؛ حيث تتماشى مع القيم والتقاليد المحلية، وتظهر بشكل أكثر وضوحًا واستقرارًا مقارنة بالنماذج الأخلاقية النسبية أو الظرفية[128]. ورغم أن الدراسات تركّز بشكل خاص على المنطقة العربية، فإن الصحفيين الذين يتّبعون هذا النموذج يعترفون بوجود أطر أخلاقية بديلة في ثقافات أخرى، وهو ما يعكس تنوع الممارسات الأخلاقية في الإعلام على مستوى العالم[129].

---

[123] Ibid.

[124] اليونيسف، مبادئ توجيهية بشأن التغطية الإعلامية الأخلاقية، 2023، https://www.unicef.org/ar/المبادئ-التوجيهية/الصحافة.

[125] S. J. A. Ward, ed., Global Media Ethics: Problems and Perspectives, 1st ed. (Malden, MA: Blackwell Publishing, 2013):89.

[126] Ibid: 89.

[127] Ibid.

[128] Ibid: 89.

[129] Ibid.

وتشير النتائج إلى ضرورة تجنب تصوير النساء في المواضع التي تنتهك كرامتهن، أو عرض مشاهد حساسة دون استئذان العائلات في سياق احترام محددات خصوصياتهم، وهو ما يتقاطع مع تحليل تأثير البنى الثقافية على الممارسة الإعلامية، حيث يعتقد الباحثون أن الصحافة ليست مجرد قناة للمعلومات بل مؤسسة تتفاعل مع حساسية الجمهور المحلي[130]. كما تؤكّد دراسات أخرى على أن الصحفيين ليسوا فقط مراسلين محايدين بل جزءٌ من النسيج المجتمعي والسياسي والوطني الذي يحدد سلوكهم التحريري، خصوصا في الحالات التي يصبح فيها المجتمع الوطني في خطر[131].

كذلك، فإن إشارة الصحفيين إلى أن الأعراف المجتمعية "ضابط أخلاقيّ للنشر" تؤكّد ما يُعرف بـ "المسؤولية الاجتماعية للصحفي"[132]، وهي نظرية ترى أن الصحفي لا يؤدي وظيفته فقط أمام الحكومة أو المؤسسة الإعلامية، بل أيضًا أمام مجتمعه المحلي وشعبه[133]. وتبرز هذه النظرية بوضوح في أدبيات إعلامية أكدت على أهمية مراعاة المبادئ الأخلاقية الكونية أو أخلاقيات المواطن ليس فقط أخلاقيات المهنة، وهي التي تدور حول "قدسية الحياة الإنسانية"، التي تنبثق عنها معايير أخلاقية مثل: كرامة الإنسان وقول الحقيقة وعدم إلحاق الضرر بالآخرين[134].

ز- طرح ثلاثة أسئلة أساسية قبل اتخاذ قرار النشر:

أجمع الصحفيون في عينة البحث على ضرورة طرح 3 أسئلة أساسية قبل اتخاذ قرار النشر أو عدمه، وكانت هذه الأسئلة تتلخص في:

1- هل تقدّم هذه الصورة أو هذا التصريح معلومات جديدة، وينبغي نشرها؟

2- هل الصورة أو الفيديو أو التصريح يشكل ضرراً على الضحايا، أم أن فائدة نشرها أكبر؟ وهل تتضمن أي تجاوزات دينية أو اجتماعية أو أمنية؟

3- هل تخدم القضية الفلسطينية؟

---

[130] Nick Couldry and Andreas Hepp, The Mediated Construction of Reality (Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, 2018), 16.

[131] Şahin, Sanem. “Journalism in conflict-affected societies: Professional roles and influences in Cyprus.” Media, War & Conflict 15, no. 4 (2022): 3.

[132] P. U. Obagwu and K. M. Idris, “Social Responsibility Theory of the Press: A Critique of Its Application and Constraints,” International Journal of Innovative Research & Development 8, no. 12 (2019): 31.

[133] Ibid:31.

[134] Clifford Christians and Kaarle Nordenstreng, “Social Responsibility Worldwide,” Journal of Mass Media Ethics 19, no. 1 (2004): 3.

خاتمة

تأتي هذه الدراسة في ظلّ الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة 2023–2025، لتتناول جانبًا أخلاقيًا حساسًا من العمل الصحفي في الحروب؛ ألا وهو كيفية تغطية المآسي الإنسانية عبر منصات التواصل الاجتماعي مع الالتزام بخصوصية الضحايا وكرامتهم. اعتمدت الدراسة منهجًا كيفيًّا، واستندت إلى مقابلات شبه منظمة مع خمسة صحفيين فلسطينيين عملوا ميدانيًّا على تغطية الحرب باستخدام الوسائط الرقمية، بهدف استكشاف التحديات الأخلاقية التي يواجهونها، وفهم آليات اتخاذ القرار بشأن النشر في ظل الظروف القاسية.

تكشف هذه الدراسة عن المعضلات الأخلاقية المعقدة التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون خلال تغطيتهم للحرب على غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بانتهاك خصوصية الضحايا وكرامتهم. فقد أظهرت نتائج المقابلات أن الصحفيين يجدون أنفسهم في موقع حساس بين واجبهم المهني في توثيق الجرائم والانتهاكات، ومسؤوليتهم الأخلاقية في حماية الضحايا وعدم إيذائهم عبر النشر الرقمي. هذا التوتّر يَبرز بشكل خاص في بيئة إعلامية غير منظّمة رقمياً، حيث لا توجد معايير محلية واضحة تنظّم تغطية الحروب على المنصات الرقمية.

كما أن سرعة النشر وضغوط المنافسة على "السبق الصحفي" تؤدي أحيانًا إلى تراجع المبادئ الأساسية المتعلقة بالتحقق من المعلومات أو أخذ الموافقة، وهو ما يعرض كرامة الضحايا لانتهاكات مضاعفة. في الوقت نفسه، يعاني الصحفيون من آثار نفسية عميقة جراء انخراطهم الميداني اليومي في تغطية مشاهد الموت والدمار، وهذا ما يزيد احتمالية اتخاذ قرارات مهنية تحت ضغط نفسي حاد.

وقد كشفت النتائج عن وعي لدى الصحفيين المهنيين في العينة بضرورة حماية حقوق الضحايا وكرامتهم، كما أنهم أظهروا مسؤولية كبيرة في أداء مهنتهم، بالإضافة إلى أنهم وضعوا أسساً لطريقة تغطية الحروب بما يضمن حماية حقوق الضحايا وكرامتهم من جهة، وإطلاع الجمهور على حقيقة ما يدور في غزة بدون نقصان وبمهنية من جهة أخرى، وهو ما يدل على إمكانية تغطية الحروب بدون التعدي على حقوق الضحايا أو مسّ كرامتهم. إلا أن ظروف العمل زمن الحرب ليست مثالية وقد ينتج عنها اتخاذ قرارات خاطئة بالنشر أو الامتناع عنه.

تؤكد هذه الدراسة بذلك الحاجة إلى مراجعة شاملة للممارسات الأخلاقية في الصحافة الرقمية أثناء الحروب، مع تطوير أطر إرشادية تستجيب للسياق المحلي، وتحمي كلاً من الصحفيين والضحايا من التبعات الإنسانية والمهنية السلبية لهذا النوع من التغطية.

التوصيات:

• وضع مدونات سلوك مهنية محلية خاصة بالتغطية الإعلامية الرقمية في أوقات الحرب، تضمن احترام خصوصية الضحايا وكرامتهم، وتُحدد ضوابط واضحة لاستخدام الصور والمقاطع الحساسة، خاصة ما يتعلق بالأطفال والنساء، والجرحى، والشهداء؛ لأن الصحفيين والمراسلين لا يملكون في هذا السياق رفاهية التأني في اتخاذ القرارات.

• دمج الأخلاقيات الرقمية في مناهج التعليم الإعلامي والتدريب المهني، مع التركيز على كيفية التعامل مع محتوى الضحايا، وأهمية الحصول على الموافقة، وفهم الفروقات بين التوثيق لأغراض إنسانية والنشر لغرض الإثارة أو تحقيق أي مكاسب مادية أو شخصية أو زيادة المتابعين والمشاهدات.

• إنشاء وحدات دعم نفسي ومهني دائمة للصحفيين، تُعنى بتوفير مساحة آمنة للحديث عن الصدمات التي يتعرضون لها، وتدريبهم على آليات التكيّف النفسي، بما ينعكس إيجابًا على جودة اتخاذ القرار الأخلاقي خلال التغطية.

• تعزيز ثقافة التحقّق والمراجعة المهنيّة داخل المؤسسات الإعلامية المحلية، لا سيما فيما يتعلق بالمحتوى الميداني من مواقع القصف والمجازر؛ للحدّ من نشر صور قد تحتوي على انتهاكات لحقوق الضحايا.

• إطلاق حملات توعية عامة للجمهور الرقمي حول مخاطر تداول الصور المؤلمة للضحايا دون موافقة، وتأثير ذلك على الناجين وذويهم، في محاولة لبناء وعي جماهيري يساند الصحافة الأخلاقية ويحاسب الممارسات غير المهنية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. الطبعة الأولى. عمّان: مؤسسة الوراق، 2000.

الجزيرة. "استئناف إسرائيل عدوانها على غزة يظهر عجز المؤسسات الدولية." الجزيرة نت. 20 مارس 2025. https://www.aljazeera.net/video/2025/3/20/استئناف-إسرائيل-عدوانها-على-غزة-يظهر.

الجزيرة نت. "استشهاد الصحفي حسام شبات المتعاون مع قناة الجزيرة مباشر." 24 مارس 2025. https://shorturl.at/wq35B.

الحبشي، نانسي. "التداعيات الأخلاقية والقانونية لانتهاك الصحافة لخصوصيات مصادر المعلومات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية: بريطانيا نموذجا." المجلة العلمية لبحوث الصحافة، عدد 6 (2016): 397.

الرامي، عبد الوهاب. الجامع في أخلاقيات الصحافة: مرجع أساسي للصحفيين. الطبعة الأولى. الدار البيضاء: معهد الجزيرة للإعلام بالتعاون مع المجلس الوطني للصحافة، 2023.

بوترعة، بلال. "التحليل الموضوعي للمقابلات البحثية." مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد 16 (2018): 217–238.

حسام الدين، محمد. المسؤولية الاجتماعية للصحافة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

صفوت إبراهيم، ليديا. "أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها: دراسة تطبيقية." المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، عدد 1 (2020): 148–188.

عبد المقصود، منى. "الاتجاهات الحديثة في إطار المسؤولية الاجتماعية للإعلام: رؤية تحليلية نقدية." المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، عدد 16 (2017).

قوعيش، جمال الدين. "التربية الإعلامية والإعلام الرقمي: مبحث في التحديات والإستراتيجيات." مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية 2، عدد 2 (2017): 265–284.

"ميثاق ميونيخ: ميثاق واجبات وحقوق الصحفيين." 1971. تمت زيارة الموقع في 17 أبريل 2025: https://graphism.fr/wp-content/uploads/2017/03/charter-of-munich-english.pdf.

وكالة الأناضول للأنباء. https://shorturl.at/6UiFL.

المراجع الإنجليزية:

Christians, Clifford G. Ethics in Journalism. The International Encyclopedia of Communication, 2008.

Christians, Clifford, and Kaarle Nordenstreng. “Social Responsibility Worldwide.” Journal of Mass Media Ethics 19, no. 1 (2004): 3–28.

Chouliaraki, Lilie, and Tijana Stolic. “Rethinking Media Responsibility in the Refugee ‘Crisis’: A Visual Typology of European News.” Media, Culture & Society 39, no. 8 (2017):1162–1177.

Coates Nee, Rebecca. “Social Responsibility Theory and the Digital Nonprofits: Should the Government Aid Online News Startups?” Journalism 15, no. 3 (2014): 326–343.

Couldry, Nick, and Andreas Hepp. The Mediated Construction of Reality. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, 2018.

Custers, B., S. van der Hof, and B. Schermer. “Privacy Expectations of Social Media Users: The Role of Informed Consent in Privacy Policies.” Policy & Internet 6, no. 3 (2014): 268–295.

Dencik, Lina, Arne Hintz, and Jonathan Cable. “Towards Data Justice? The Ambiguity of Anti-Surveillance Resistance in Political Activism.” Big Data & Society 3, no. 2 (2016): 1–12.

Ethical Journalism Network. Ethical Journalism: A Handbook of Values and Practices for the News and Media Industry. 2018. https://asatonline.org/for-media-professionals/ethical-journalism-autism-treatment/.

Fahmy, Shahira S., Mohamed Salama, and Mona Raafat Alsaba. “Shattered Lives, Unbroken Stories: Journalists’ Perspectives from the Frontlines of the Israel–Gaza War.” Online Media and Global Communication 3, no. 2 (2024): 151–180.

Farley, E., F. Grady, D. S. Miller, R. O'Connor, H. Schneider, M. Spikes, and C. Constantinou. "SPJ Code of Ethics." In The Power of Images, 2014.

Fiveable. "Participatory Journalism – Intro to Journalism." August 1, 2024. https://fiveable.me/key-terms/introduction-journalism/participatory-journalism.

Fiveable. "Right to Privacy." Fiveable Library. Accessed February 13, 2025. https://library.fiveable.me/key-terms/introduction-journalism/right-to-privacy.

Garcia, Olivia, ed. Privacy & Dignity: A Guide to Interacting with the Media. Arlington, VA: National Center for Victims of Crime, 2020. https://victimsofcrime.org/wp-content/uploads/202011//Privacy_and_Dignity_final.pdf.

Gabriela La Torre. "The Ethics of Graphic Images in Coverage of the Israeli-Palestinian Conflict." Media Ethics Magazine 36, no. 1 (2023). https://mediaethicsmagazine.com/index.php/browse-back-issues/221-fall-2023-vol-36-no-13999427-/the-ethics-of-graphic-images-in-coverage-of-the-israeli-palestinian-conflict.

Global Investigative Journalism Network. "Gathering Evidence and Documents in Conflict and War Zones: A MENA Case Study." May 6, 2025. https://gijn.org/resource/gathering-evidence-and-documents-in-conflict-and-war-zones-a-mena-case-study/.

Guanah, Jammy Seigha. "Ethical and Credibility Issues Associated with Social Media as Sources of News." In Ethics, Media, Theology and Development in Africa, 2022.

Gupta, S. S. War and Journalism: Reporting Conflict Through the Ages. History of Journalism, (2023), 33.

Hanitzsch, Thomas, and Tim P. Vos. "Journalism beyond Democracy: A New Look into Journalistic Roles in Political and Everyday Life." Journalism 19, no. 2 (2018): 146–164.

Houston, J. Brian, Joshua Hawthorne, Matthew F. Spialek, and others. "Social Media and Disasters: A Functional Framework for Social Media Use in Disaster Planning, Response, and Research." Disasters 39, no. 1 (2015): 1–22.

Human Rights Watch. "Israel's Crime of Extermination: Acts of Genocide in

Gaza." December 19, 2024. https://www.hrw.org/news/202419/12//israels-crime-extermination-acts-genocide-gaza.

Karatsareas, Petros. "Semi-Structured Interviews." In Research Methods in Language Attitudes, 99–113. 2022.

Khamis, Sahar, and Felicity Sena Dogbatse. "The Gaza War Coverage: The Role of Social Media vs. Mainstream Media." IEMed: Mediterranean Yearbook 2024: 295–300.

Kokeyo, Anthony. "Exploring the Dynamics of Social Media in Shaping Narratives and Perceptions in the Israeli-Palestinian Conflict: Preliminary Reflections." African Journal of Emerging Issues 5, no. 17 (2023): 181–194.

Krahé, Barbara, Ingrid Möller, L. Rowell Huesmann, Lidia Kirwil, Julia Felber, and Anja Berger. "Desensitization to Media Violence: Links with Habitual Media Violence Exposure, Aggressive Cognitions, and Aggressive Behavior." Journal of Personality and Social Psychology 100, no. 4 (2011): 630–646. https://doi.org/10.1037/a0021711.

Lukács, András. "What Is Privacy? The History and Definition of Privacy." Tavaszi Szél (2016): 256–265.

Magaldi, Danielle, and Michael Berler. "Semi-Structured Interviews." In Encyclopedia of Personality and Individual Differences, 4825–4830. 2020.

Middleton, M. Social Responsibility in the Media. Oxford: Center for International Media Ethics (CIME), Oxford University PCMLP, 2009.

Moeller, Susan D. Compassion Fatigue: How the Media Sell Disease, Famine, War and Death. New York: Routledge, 2002.

National Press Photographers Association. Code of Ethics for Visual Journalists. n.d. https://nppa.org/resources/code-ethics.

Obagwu, P. U., and K. M. Idris. "Social Responsibility Theory of the Press: A Critique of Its Application and Constraints." International Journal of Innovative Research & Development 8, no. 12 (2019): 26–35.

O’Lynn, Rodney. “The Digital Media Sermon: Definitions, Evaluations, Considerations.” Religions 14, no. 6 (2023): 736.

Onufriv, Svitlana. “Communicating Without Doing Harm: A Scoping Review on Media Coverage of Traumatic Events.” Вісник Львівського Університету (2023).

Plaisance, Patrick Lee. Media Ethics: Key Principles for the Twenty-First Century, 2014.

Ramaker, Tim, Jan van der Stoep, and Mark Deuze. “Reflective Practices for Future Journalism: The Need, the Resistance and the Way Forward.” Javnost - The Public 22, no. 4 (2015): 345–361.

Ravi, B. K. “Media and Social Responsibility: A Critical Perspective with Special Reference to Television.” Academic Research International 2, no. 1 (2012): 306–325.

Şahin, Sanem. "Journalism in conflict-affected societies: Professional roles and influences in Cyprus." Media, War & Conflict 15, no. 4 (2022): 553569-.

Schankweiler, Kerstin, Verena Straub, and Tobias Wendl. Image Testimonies, 2018.

Shinar, Dov. “Can Peace Journalism Make Progress? The Coverage of the 2006 Lebanon War in Canadian and Israeli Media.” International Communication Gazette 71, no. 6 (2009): 451–471.

Silverman, Craig, ed. Verification Handbook: An Ultimate Guideline on Digital Age Sourcing for Emergency Coverage. Maastricht: European Journalism Centre, (2014).

Simpson, Roger, and William Coté. Covering Violence: A Guide to Ethical Reporting about Victims & Trauma. New York: Columbia University Press, 2006.

Singh, Vishank. Capturing Conflict: Exploring the Ethical and Emotional Dimensions of War Photography Through Susan Sontag's Lens, (2023).

Stupart, Richard. "Feeling responsible: Emotion and practical ethics in conflict journalism." Media, War & Conflict 14, no. 3 (2021): 268281-.

Sultan, M. I., and A. S. Amir. “Privacy Concerns in Digital Journalism: Balancing Transparency and Ethical Reporting.” Jurnal ASPIKOM 8, no. 2 (2023): 371–384.

Thompson, I. “Dart Center Style Guide for Trauma-Informed Journalism.” Dart Center for Journalism and Trauma, June 22, 2021. https://dartcenter.org/resources/dart-center-style-guide.

Tumber, Howard, and Jerry Palmer. Media at War: The Iraq Crisis. London: SAGE Publications Ltd, 2004. https://doi.org/10.41359781446211663/.

Umoren, Patrick E., and Emmanuel O. Akpan. “Social Responsibility Theory: A Roadmap Responsible Journalism in Nigeria.” Akwa Ibom State University Journal of Arts 4, no. 1 (2023).

United Nations Development Programme. “Trauma-Sensitive Reporting.” Last modified December 9, 2024. https://www.undp.org/vietnam/speeches/trauma-sensitive-reporting.

Velasquez, Manuel, Claire Andre, Thomas Shanks, and Michael J. Meyer. “What Is Ethics?” Issues in Ethics 1, no. 1 (1987).

Ward, Stephen J. A. Global Journalism Ethics. Montreal: McGill-Queen’s University Press, 2010.

Ward, Stephen J. A. “Global Journalism Ethics: Widening the Conceptual Base.” Global Media Journal 1 (Inaugural Issue) (2008): 137–141.

Ward, Stephen J. A. “What Is Global Media Ethics?” In Handbook of Global Media Ethics, 5–21. Cham: Springer, 2021.

Ward, Stephen J. A., ed. Global Media Ethics: Problems and Perspectives. 1st ed. Oxford: Blackwell Publishing, 2013.

White, Aidan. Human Rights and Journalism: Insights on Journalism and Human Rights. 2025.

Wolf, Maxim, Julian Sims, and Huadong Yang. “Social Media? What Social Media?” UK Academy for Information Systems Conference Proceedings 2018 (2018).

Youmns, William. “Accounting for the Biases in U.S. Media Coverage of Gaza.” Dawn, 2024. https://dawnmena.org/accounting-for-the-biases-in-u-smedia-coverage-of-gaza/.

Zelizer, Barbie. “What to Do About Journalism? Journalism and the International Academic World.” Brazilian Journalism Research 3, no. 2 (2007): 13–28.

Zelizer, Barbie. What Journalism Could Be. Malden, MA: John Wiley & Sons, 2017.

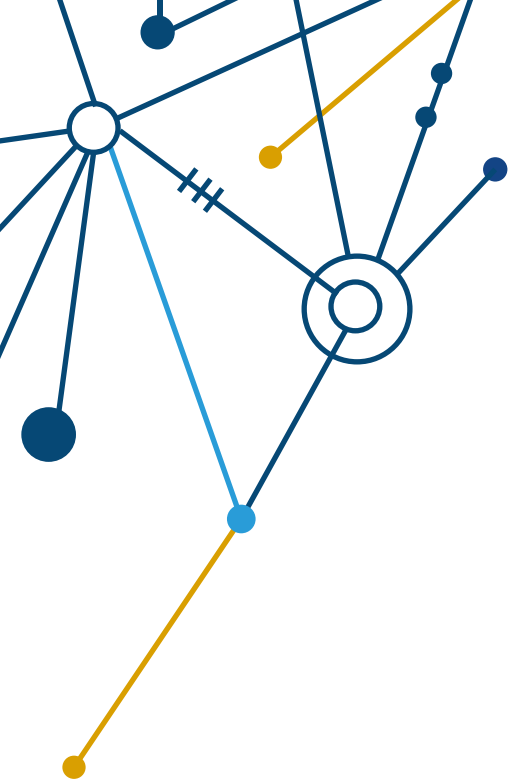

معهد
الجزيرة للإعلام

AJMInstitute

+974 44897666
institute@aljazeera.net
http://institute.aljazeera.net/